

بلنسية الأندلسية.. جسر التمازج الحضاري وبوابة الأندلس على المغرب العربي



مجلة الإعلام السياحي

مجلة شهرية إلكترونية تعنى بالإعلام السياحي في تونس والوطن العربي | السنة الأولى - العدد الخامس - أوت / سبتمبر 2026

السياحة السينمائية.. إلى أين؟

أي دور للإعلام السياحي
في تنشيط الحركة
السينمائية وطنياً وعربياً؟



جماليات المكان وسيميائية الصورة..
قراءة في المنجز الثقافي والوثائقي
للدكتور أحمد القاسمي

الرقم المعياري الدولي «ISSN»: 3125 - 9286

المغرب..

تجربة ورزازات في صناعة
السياحة السينمائية

العراق..

حكاية حضارة لا تنسى
ورسالة يُقرأ شغفها العالم

السعودية..

كيف ينسج الإعلام السياحي
حكاية المملكة للعالم؟

تونس..

أضواء الإعلام السياحي
على كنوز ولاية الكاف

كلمة العدد



بقلم: د. إشراق قاسم خليل
«نائب المدير العام»*

إعلامٌ يصنع الرؤية.. وسياحة تبني الجسور

تواصل مجلة «الإعلام السياحي» رحلتها في تسليط الضوء على المقومات السياحية والاستثنائية التي تزخر بها تونس والمنطقة العربية، متزامنةً مع الاستعدادات المتواصلة لحدث «تونس عاصمة السياحة العربية 2027». وفي هذه المحطة الثانية من جولاتنا الاستكشافية، نيمّم وجهنا شطر ولاية الكاف في الشمال الغربي التونسي؛ هذه الربة التاريخية التي تختزل بين أسوارها الأثرية ومعالمها الطبيعية الفريدة جوهر التنوع السياحي، وتجسد عمق الذاكرة الحضارية للتراث المادي واللامادي.

إن الترويج لهذه الكنوز الخبيثة لا ينفصل عن رؤيتنا المبدئية الداعية إلى تعزيز جهود السياحة البينية؛ سواء على المستويات المغاربية، العربية، أو الإقليمية. ونحن إذ نمد جسور التواصل الحضاري مع عمقنا التاريخي، نعزّج في هذا العدد على تجربة إسبانيا الأندلسية وانفتاحها المستمر على محيطها العربي والإسلامي، كنموذج رائد في استثمار التراث المشترك وإحياء الروابط التي تجعل من السياحة جسراً يربط الحاضر بأزهى صفحات الماضي. وانطلاقاً من كون «الإعلام السياحي» مجلة ثلاثية اللسان، حرصنا على فتح نوافذنا بصورة مستمرة على التجارب السياحية العالمية الناجحة، لنقل الخبرات وتبادل المعارف وإثراء المشهد الإعلامي السياحي برؤى واعدة تتجاوز الحدود الجغرافية واللغوية.

ختاماً، لا يسعنا إلا أن نوجّه كلمة شكر وتقدير واعتزاز لمكاتبنا ومراسلينا المنتشرين بكفاءة وإخلاص في ربوع الوطن العربي—مشرقاً ومغرباً وفي دول الخليج العربي—الذين يمثلون العين الساهرة والمساعد النابض للمجلة.

كما نعد قراءنا الكرام بالتوسع المستمر مع قرب إطلاق مكاتبنا الجديدة في البلاد الغربية (إيطاليا، إسبانيا، ألمانيا والنمسا)، لتتوسع بثقة ونحمل الرسالة السياحية العربية إلى أفق دولي أرحب.

* خبيرة في العلاقات الدبلوماسية والتعاون الدولي
* مديرة مكتب الامين العام للجامعة العربية الأسبق



في الذكرى الرابعة عشرة لتأسيسه..

مركز تونس للإعلام السياحي صوت السياحة المغاربية والعربية

بطاقة تعريف:

مركز تونس للإعلام السياحي هو هيكل مستقل ينشط ضمن مكونات المجتمع المدني في تونس، تأسس خلال صائفة 2012 وانعقدت جلسته التأسيسية في 04 أكتوبر 2012، وصدر قرار تأسيسه بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 27 ديسمبر 2012 (عدد 155 بالصفحة 8207 تحت رقم 2012T07945APSF1)، يقف المركز اليوم كمنبر إعلامي ووطني رائد يهدف إلى النهوض بالقطاع السياحي والثقافي وتكريس صورة تونس المشرقة.



الرسالة والأهداف:

- تعزيز الإعلام التوعوي وإبراز التراث: تعزيز الدور التوعوي والتثقيفي للإعلام السياحي وإبراز الوجه الحضاري المتميز لتونس عبر العصور.
- الإسناد الإعلامي والتواصل الثقافي: تقديم المساندة الإعلامية للأجهزة الحكومية والقطاع الخاص، ودعم قنوات الاتصال الثقافي بين التونسيين ومواطني الدول العربية والقادمين للسياحة من الخارج.
- تطوير السياحة والبيئة: تحفيز الإقبال على السياحة المحلية والبيئية والثقافية، وتنمية الوعي العام بأساليب التعامل الأمثل مع عناصر البيئة الطبيعية.
- دعم الاستثمار والتوظيف: التعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في صناعة السياحة، والتحفيز على الاستثمار، وإبراز الفرص الوظيفية لتشجيع الشباب التونسي على الاستفادة منها.
- الانفتاح والشراكة: دعم التوجه الإيجابي في التعامل مع السياح، نقل وتبادل الخبرات والتجارب والمؤاخاة بين المدن ونظيراتها عربياً ودولياً، وتدعيم الشراكة بين الهيئات السياحية ومختلف قطاعات المجتمع.



مجلة شهرية إلكترونية
تعنى بالإعلام السياحي في تونس والوطن العربي

الإدارة والتحرير:

المدير العام ورئيس التحرير:
محمد صالح بنحامد

نائب المدير العام:
د. إشراق قاسم خليل

نائب رئيس التحرير:
د. آمال بوحرب

المدير المالي والإداري:
د. إيمان بنحامد

المدير الفني والتقني:
عمار الشيخ علي

الإعلان والدعاية والإشهار:
محسن بريك

الأقسام الداخلية:

- الشؤون الوطنية: أ. ابتهاج الشامخ
- الشؤون المغاربية: د. جمال بوعجاجة
- الشؤون العربية: مصطفى عبد المنعم
- الشؤون الثقافية: د. إيمان بنحامد
- القسم الفرنسي: د. نجيبة الرفيق
- القسم الانجليزي: أ. رحاب بنحامد

✉ tunis.today2020@gmail.com

☎ +216 98 28 24 04

☎ +216 53 35 15 50

● أولاً: المغرب العربي:

- مكتب تونس: التحرير المركزي
- مكتب ليبيا: محمود كريدغ
- مكتب الجزائر: وردية عابد
- مكتب المغرب: خلدون مختار
- مكتب موريتانيا: أمير موسى

● ثانياً: المشرق العربي:

- مكتب القاهرة: نورهان الببلي
- مكتب السودان: حنان الطيب
- مكتب العراق: محمد الخالدي
- مكتب سوريا: حنان شاكوش
- مكتب الأردن: د. زياد شخابنة

● ثالثاً: الخليج العربي:

- مكتب السعودية: صابر المحمدي
- مكتب البحرين: د. عائشة الصديقي
- مكتب قطر: محمد القدّاحي
- مكتب الامارات: عائشة السويدي
- مكتب الكويت: عامر منير صافي



كلمة العدد

بقلم: د. إشراق قاسم خليل

أخبار سياحية

مفاهيم سياحية

الشؤون الوطنية

تبرسق.. حين تتحدث الحجارة عن

حضارة الرومان وصمود الأجداد

الكاف السياحية.. أسرار «سيكا فينيريا» تحت مجهر الرهان العربي 2027

أضواء الإعلام السياحي على كنوز مناطق الشمال الغربي..

ولاية الكاف نموذجا

من تونس الخضراء.. «قصر راحة» بالولاية.. أسرار الملوك وصرخة الحجر

جربة تبرز موروّثها الحرفي..

تظاهرة سياحية تحتفي بأصالة النسيج اليدوي جنوب شرق تونس

الملف المغاربي

كلمة التحرير شمال إفريقيا.. حين تهمس الرمال وتتحدث المدن ا

بقلم / د. آمال بوحرب

الاقتصاد الأخضر والأزرق..

مستقبل حوض المتوسط تحت اختبار التغير المناخي

المكاتب الخارجية:

في هذا العدد

تحقيقات

بلنسية الأندلسية..

جسر التمازج الحضاري وبوابة الأندلس على المغرب العربي

الشؤون العربية

السياحة.. حين تصبح تذكرة السفر أقوى من الخلافات..

من wtm إلى atm.. معارض السفر العربية تتحول إلى منصات لصناعة

المستقبل.. وجسور جديدة للتعاون بين الشعوب

من المملكة العربية السعودية.. العدسة والذاكرة:

كيف ينسج الإعلام السياحي حكاية المملكة للعالم؟

عروس الساحل السوري..

بين عراقة الماضي وخضرة الحاضر وأفاق المستقبل

ليالي الفن والتاريخ..

كيف أثارت «سهرات الأوبرا» الحراك السياحي والثقافي في مصر؟

العراق.. حكاية حضارة لا تنسى ورسالة يقرأ شغفها العالم

«جامع سيدي مولى السدار» ببني بركة..

ذاكرة التراث المهجور في تطاوين

شخصية العدد

جماليات المكان وسيميائية الصورة..

قراءة في المنجز الثقافي والوثائقي للدكتور أحمد القاسمي

القسم الثقافي

السياحة السينمائية.. عندما تصنع الشاشة وجهة السفر

هوليوود إفريقيا.. تجربة ورزازات المغربية في صناعة السياحة السينمائية

السياحة السينمائية.. إلى أين؟

أي دور للإعلام السياحي في تنشيط الحركة السينمائية؟



مفاهيم سياحية

هذه المفاهيم السياحية الأربعة التي اخترناها لهذا العدد، هي مفاهيم تشكل ركائز أساسية للتنمية السياحية المستدامة والحديثة.

1. السياحة البيئية (Ecotourism)
* المفهوم: نوع من السياحة يعتمد على زيارة المناطق الطبيعية البكر دون الإضرار بها.
* الهدف: الحفاظ على البيئة الطبيعية والتنوع البيولوجي، مع مساندة المجتمعات المحلية اقتصادياً وثقافياً.
* أمثلة: الرحلات الاستكشافية للمحميات الطبيعية، مراقبة الطيور والحيوانات، وسياحة الجبال والكهوف.

2. السياحة الإيكولوجية (Ecological Tourism)
* المفهوم: غالباً ما تُستخدم كمترادف للسياحة البيئية، لكنها تضع تركيزاً أكبر على المبادئ العلمية والتوازن البيئي.
* الهدف: خفض الأثر الإيكولوجي والانبعاثات الناتجة عن الحركة السياحية، واعتماد ممارسات مستدامة في المنشآت السياحية (مثل الفنادق الخضراء وتدوير النفايات واستخدام الطاقة النظيفة).

3. السياحة البيئية (Regional Tourism / Intra-Tourism)
* المفهوم: حركة السياحة والنقل بين مجموعة من الدول

4. التسويق السياحي (Tourism Marketing)
* المفهوم: مجموعة الأنشطة والعمليات الاستراتيجية والتكتيكية الموجهة للتعريف بالمنتجات والمقاصد السياحية وترويجها للجمهور المستهدف.
* الهدف: بناء صورة ذهنية إيجابية وجذابة للوجهة السياحية.
* جذب أعداد أكبر من السياح وزيادة إيرادات القطاع السياحي.
* التسويق للأنواع الحديثة من السياحة (مثل السياحة البيئية أو تشجيع السياحة البيئية) عبر المنصات الرقمية المعرض والمهرجانات.

ترابط مفاهيمي:

يمكن جمع هذه المفاهيم الأربعة في استراتيجية سياحية واحدة، وهي: توظيف «التسويق السياحي» بغرض الترويج لمنتجات «السياحة البيئية» و«الإيكولوجية» المستدامة من أجل استهداف أسواق «السياحة البيئية» المجاورة واستقطاب الزوار والسياح للمساهمة في تنشيط عجلة الاقتصاد المحلي والإقليمي.

أخبار سياحية

6 ملايين سائح

استقبلت تونس نحو 6 ملايين سائح مع تسجيل عائدات سياحية قاربت 4 مليارات دينار منذ بداية عام 2026.

أحدث المؤشرات السياحية

عدد السياح: بلغ عدد الوافدين نحو 6 ملايين سائح حتى شهر أغسطس 2026.
العائدات المالية: ارتفعت الإيرادات لتصل إلى قرابة 4 مليارات دينار دعماً للاقتصاد.
الصادرة الإقليمية: تصدرت تونس مؤشرات نمو السياحة في منطقة شمال إفريقيا لعام 2026

مشاريع السياحة البديلة

مشروع «ثانيت»: يطلق رهنات جديدة لتنمية السياحة الإيكولوجية في الجهات الداخلية.
المناطق المستهدفة: يشمل المشروع ولايات مثل تطاوين، توزر، زغوان، والكاف لتطوير سياحة الجبال والمغامرات.
دعم المجتمع المدني: يهدف المشروع لمساعدة الجمعيات المحلية على تسويق التراث الثقافي والطبيعي.

تونس عاصمة السياحة العربية لسنة 2027

تم اختيار تونس رسمياً لتكون عاصمة السياحة العربية لسنة 2027، وذلك تقديراً لمقوماتها الجاذبة وإرثها الثقافي بعد انضمامها لشبكة المدن المبدعة لليونسكو.
* تحديات الموسم الصيفي: واجهت دور الضيافة والفنادق في مناطق رئيسية مثل الحمامات، سوسة، وجربة ضغوطات تشغيلية مؤخراً نتيجة تذبذب إمدادات المياه والتكييف جراء انقطاعات طارئة في التيار الكهربائي.
* شراكة تونسية إسبانية: عقدت وزارة السياحة التونسية جلسات عمل مكثفة لبناء شراكة استثمارية جديدة مع الجانب الإسباني تهدف إلى تطوير جودة الخدمات والترويج المشترك.

الرؤية المستدامة 2035:

تواصل الحكومة تنفيذ بنود استراتيجية السياحة الوطنية طويلة المدى لزيادة تنوع المنتجات وجذب أسواق سياحية جديدة ذات قيمة مضافة عالية.
* تستعد تونس لإطلاق موسم السياحة الصحراوية والواحية



رسمياً في غرة سبتمبر 2026 وسط مؤشرات واعدة واستعدادات لوجستية مكثفة.

آخر مستجدات السياحة الصحراوية والداخلية

* انطلاق الموسم الجهوي بقبلي: كثفت المندوبية الجهوية للسياحة بقبلي من عمليات التفقد الدوري للمؤسسات السياحية، وبدأت عمليات صيانة وتجهيز سيارات الدفع الرباعية المخصصة للرحلات الصحراوية لضمان سلامة السياح.
* تجهيز المسالك التوريزية: تشهد ولايات الجنوب مثل توزر ودوز تنسيقاً واسعاً مع البلديات السياحية لتنظيف العناية بالمسالك وصيانة الواحات لاستيعاب التدفقات والأنشطة المتنوعة.
* الصالون الدولي للسياحة الصحراوية: بعد النجاحات الأخيرة، تواصل وزارة السياحة بالتنسيق مع الجامعة التونسية لوكالات الأسفار دعم التظاهرات الكبرى والمهرجانات الدولية (مثل مهرجان دوز الدولي للصحراء) كأداة أساسية لتنشيط الحركة الاقتصادية بالجنوب التونسي.
* دعم الشركات الأهلية: تركز الدولة على دمج الشركات الأهلية المحلية في قطاع الصناعات التقليدية لربط التجربة السياحية الصحراوية بالثقافة والهوية المحلية للجهات.



تبرسق

حين تتحدث الحجارة عن حضارة الرومان وصمود الأجداد

إعداد: فريق التحقيقات

تعد مدينة تبرسق بولاية باجة واحدة من أعرق المدن التونسية، التي تختزن في جنباتها إرثاً تاريخياً يمتد لآلاف السنين، ومع ذلك تظل بحاجة إلى استراتيجية واضحة لتطوير منتوجها السياحي واستثمار مخزونها الثقافي الغني.

تبرسق التي تقع على بعد 100 كيلومتر من تونس العاصمة على سفح جبل الرحمة، هي وريثة المدينة الرومانية القديمة "توبورسيكوم بوري". وتشير الآثار المنتشرة في المنطقة إلى تعاقب الحضارات اللوبية والبنوية والرومانية، حيث تحولت إلى بلدية رومانية بين سنتي 209 و219 ميلادية، ثم إلى مستعمرة سنة 261 ميلادية. وما زالت اللقى الأثرية تشهد على قدم الاستيطان بالمدينة، حيث عبد سكانها القدماء الإلهين "بعل حمون" و"التانيت".

معالم تاريخية شامخة تنتظر التثمين

يتجلى عراقة تبرسق في معالمها التاريخية البارزة، وعلى رأسها الحصن البيزنطي الذي شُيد في القرن السادس ميلادي في عهد الإمبراطور جوستينيان الثاني، والذي لا تزال جدرانه التي يبلغ ارتفاعها 7 أمتار شامخة لتشهد على أهمية هذه المدينة عبر العصور. كما يضم متحف تبرسق، الذي أقيم في سجن عسكري قديم استقبل العديد من الوطنيين المناهضين للاستعمار الفرنسي بين 1938 و1954، 18 معرضاً تروي أحداث النضال الوطني، خاصة فترة 1938 و1943.

مخزون ثقافي يتجاوز حدود المدينة

لا يقتصر الموروث الثقافي للمنطقة على تبرسق وحدها، بل يمتد ليشمل المدن المجاورة مثل تستور ودقة، حيث يمتزج التراث النوميدي القديم بالتأثيرات القرطاجية والرومانية والبيزنطية، لتتشكل لوحة ثقافية نادرة.

وتبرز في تستور، التي تبعد أميالاً عن تبرسق، بصمة المورييسكيين الذين استقروا على أنقاض مدينة تيشيلا الرومانية القديمة عام 1609، حاملين معهم طرازاً معمارياً ثرياً تتناغم فيه التأثيرات الإسلامية والأوروبية.



واحدة من أعرق المدن التونسية، التي تختزن في جنباتها إرثاً تاريخياً يمتد لآلاف السنين



تبرسق..

كنوز التاريخ ومفتاح سياحة الشمال الغربي بين التثمين والإهمال



معالم بيزنطية رومانية

ويمثل قوس النصر والحمامات الرومانية والصهاريج وغيرها من المعالم المصنفة ضمن قائمة التراث الوطني في ولاية باجة، ثروة حقيقية تنتظر من يستثمرها سياحياً.

وقد أدى وزير السياحة سفيان تقيّة زيارة ميدانية إلى هذه المناطق في يناير 2025، في خطوة اعتبرت "استفاقة متأخرة" لما تختزنه هذه المنطقة من موروث ثقافي وبيئي عميق، يمكن إدماجه ضمن مسلك سياحي متكامل.

تحديات وأفاق تنموية

رغم هذه الإمكانيات الهائلة، تواجه المنطقة تحديات كبيرة على رأسها نقص الصيانة والتعهد بالمعالم التاريخية، وغياب

المسالك السياحية واللوحات التعريفية التي تيسر على الزائر اكتشاف هذا المخزون الثقافي. وتشير التوصيات إلى ضرورة تطوير برامج شاملة لترميم المعالم وإعادة تأهيلها، مع احترام الخصوصيات المحلية في أي عملية تنموية، لتجنب فشل التجارب التنموية التي تفرض من أعلى.

مهرجانات ثقافية سياحية

ويمثل تنظيم مهرجانات مثل مهرجان زيت الزيتون بتبرسق ومهرجان الرمان بتستور فرصة حقيقية لتنشيط الحركة السياحية في المنطقة، خاصة مع ظهور مبادرات مثل "رمان تور" التي تهدف للتعريف بالمحلات والاستراحات السياحية والثقافية في المدينة.

وببقى الرهان الأكبر على تحويل هذه المبادرات الفردية إلى استراتيجية وطنية متكاملة تضع تبرسق ومنطقتها كقطب سياحي واعد في شمال غرب تونس.



الكاف السياحية..

أسرار «سيكا فينيريا» تحت مجهر الرهان العربي 2027

الكاف - مجلة الإعلام السياحي

في خضم الاستعدادات الوطنية الكبرى لحدث "تونس عاصمة السياحة العربية 2027"، تتجه أنظار مجلتنا نحو الشمال الغربي التونسي؛ حيث تترقد ولاية الكاف فوق مخزون حضاري وطبيعي استثنائي يشكل أحد أئمن الكنوز السياحية غير المستغلة في حوض المتوسط. بين جبال الأطلس الشامخة وآثار الحضارات النوميديّة والرومانية والبيزنطية والعثمانية، تقف الكاف اليوم عند مفترق طرق حاسم بين واقع يذخر بالإمكانات ومستقبل يفرض التحول إلى قطب استراتيجي مستدام في العرض السياحي العربي والذاتي.



تحقيق صحفي: ألفة بجاوي
إعلامية وخبيرة في التصميم والتسويق

قراءة في واقع الكاف السياحي:
ثراء الحضارة وعوائق البنية التحتية

تختزل "سيكا فينيريا" أسطورة حية لتمازج الحضارات، حيث تتجلى القصة العثمانية الرابضة فوق أعلى قمم المدينة، وآثار "الباريليك" البيزنطية، وزاوية "سيدي بومخلوف" بعمارتها الصوفية الفريدة. وعلى بعد كيلومترات، تلوح "مائدة يوغرطة" بقلعة سنان كإحدى عجائب التشكيلات الصخرية في العالم وشاهدة على الصمود النوميدي. غير أن تشخيصنا الميداني في مجلة "الإعلام السياحي" يكشف عن فجوة عميقة بين هذا الزخم التاريخي والواقع الاستثماري، حيث تعاني الجهة من ضعف الطاقة الإيوائية الفندقية وتواضع شبكات الربط، مما يجعل الإقامة قصيرة والعائد السياحي محدوداً.

قصور التسويق التقليدي وضرورة التجديد الإعلامي

يقتصر التعاطي الإعلامي السياحي الحالي في الغالب على المبادرات الموسمية التغطية المرافقة للمهرجانات الثقافية مثل "سيكافينيريا" و"بومخلوف"، دون وجود استراتيجية تسويقية مستدامة تبقي الكاف على خريطة الترويج طوال العام. إن غياب المحتوى الرقمي المتخصص والموجه للجمهور العربي والمغامرين جعل الكاف تبدو في الصورة الذهنية كوجهة للزيارات السريعة (Day trips)، بدلاً من التسويق لها كوجهة رئيسية لتجارب الاستجمام الجبلي والمغامرة والسياحة الأثرية المتكاملة.

ترقد ولاية الكاف فوق مخزون حضاري
وطبيعي استثنائي يُشكل أحد أئمن
الكنوز السياحية غير المستغلة في
حوض المتوسط

تقف الكاف اليوم عند مفترق طرق حاسم
بين واقع يذخر بالإمكانات ومستقبل يفرض
التحول إلى قطب استراتيجي مستدام في
العرض السياحي العربي والذاتي



يمثل تنويع تونس عاصمة للسياحة العربية عام 2027 نقطة تحول مفصلية تتطلب الخروج من نمط السياحة الشاطئية الكلاسيكية ونقل الثقل نحو السياحة البديلة والريفية في الداخل

توصيات ختامية لرسم مستقبل سياحي مشرق

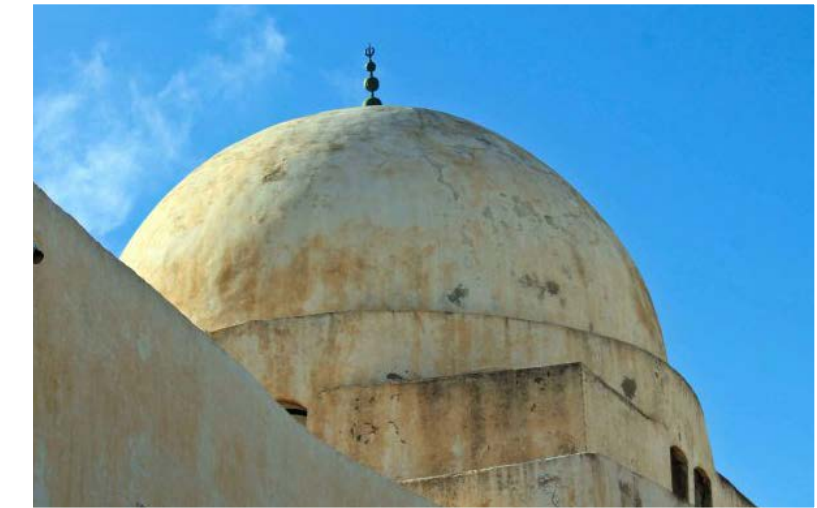
* تطوير منظومة الإيقاع والإيواء: تشجيع الاستثمار المحلي في دور الضيافة والإقامات الريفية الإيكولوجية لتجاوز نقص الفنادق التقليدية وتقديم تجربة حية تعكس هوية الجهة.
* إطلاق حملات تسويق رقمي موجهة: إنتاج محتوى مرئي وتفاعلي متطور يبرز سياحة المغامرات في "مائدة يوغرطة" والتنوع البيئي للكاف، واستهداف صناع المحتوى العربي بالتزامن مع تظاهرة 2027.
* إنشاء مسار سياحي إقليمي موحد: دمج الكاف ضمن مسار ثقافي وبيئي يربط مدن الشمال الغربي للتسويق لها كحزمة سياحية واحدة متكاملة الأركان.
* تأهيل وتمثين المعالم الأثرية: تحسين الخدمات اللوجستية المحيطة بالمواقع التاريخية وتوفير الإرشاد السياحي الذكي بداخلها لتسهيل تجربة الزائر العربي والدولي.

تختزل (سيكا فينيريا) أسطورة حية لتمازج الحضارات، حيث تتجلى القصة العثمانية الرابضة فوق أعلى قمم المدينة، وآثار (البازيليك) البيزنطية، وزاوية (سيدي بومخلوف) بعمارتها الصوفية الفريدة

أفق 2027: السياحة البديلة كركيزة للرهان العربي

يمثل تنويع تونس عاصمة للسياحة العربية عام 2027 نقطة تحول مفصلية تتطلب الخروج من نمط السياحة الشاطئية الكلاسيكية ونقل الثقل نحو السياحة البديلة والريفية في الداخل. تتمتع الكاف بكل المقومات لتتقود هذا التوجه، بدءاً من سياحة المذاق والموروث اللامادي المتمثل في المطبخ الكافي الأصيل مثل أكلة "البرزقان"، وصولاً إلى سياحة الاستكشاف والتخييم في الغابات والجبال.

إن ربط الكاف بمسارات سياحية إقليمية تجمعها بمواقع قريبة كـ "دقة" الأثرية وتستور الأندلسية سيخلق منتجاً ثقافياً متكاملًا يستهوي السائح العربي والباحث عن الأصالة.





قصة الكاف التاريخية



هضبة مائدة يوغرطة



البازيليك الأثرية «كنيسة دار القوس»

تتميز ولاية الكاف بشراء
تاريخي وطبيعي استثنائي،
حيث تعاقبت عليها الحضارات
النوميدية والرومانية
والبيزنطية والإسلامية، مما
جعلها متحفاً مفتوحاً ووجهة
بارزة للسياحة البديلة

لاحقاً كجامع، وهو شاهد حي على تعاقب
الحضارات.

* زاوية سيدي بومخلوف:

تحفة معمارية إسلامية تقع أسفل
القصة، تتميز بقبابها البيضاء ومئذنتها
المثمنة المزينة بالخزف الأخضر (الزليج)،
وتمثل الرمز الروحي والتراثي الصوفي
للجهة.

* العيون ومعبد المياه الروماني:

شبكة من الآبار والعيون التاريخية
(مثل رأس العين) التي كانت تزود المدينة
العتيقة بالمياه منذ العصور القديمة.

طبيعة المنتج السياحي الكافي:

يعتمد المنتج السياحي في ولاية
الكاف على السياحة البديلة بعيداً عن
السياحة الشاطئية التقليدية، ويتركز حول
محاور أساسية:

* السياحة الثقافية والتراثية:

استكشاف المواقع الأثرية المتنوعة،
وحضور المهرجانات الثقافية (مثل مهرجان
سيكافينيريا ومهرجان بومخلوف)، والتعرف
على الموروث اللامادي كالطرق الصوفية
(العيساوية).

* السياحة البيئية والجبلية:

توفر التضاريس الجبلية والغابات
فضاءات مثالية للتخييم، رياضة المشي
في الطبيعة (الراندونج)، وتسلق الجبال،
واستكشاف المغارات الطبيعية.
* السياحة الريفية وفن الطهي: نمو
ملحوظ لدور الضيافة الريفية التي تقدم
للزائر تجربة العيش وسط الطبيعة وتذوق
الأطباق الكافية الأصيلة التي ترتبط
بالمواسم الفلاحية، مثل أكلة "البرزقان"
الشهير.



أضواء الإعلام السياحي على كنوز مناطق الشمال الغربي.. ولاية الكاف نموذجا

* قصة الكاف:

قلعة عسكرية حصينة تتربع على أعلى
نقطة في المدينة، شيدت على أنقاض
حصون قديمة وتطورت في العهد العثماني
لمراقبة الحدود والدفاع عن المدينة.

* مائدة يوغرطة:

هضبة صخرية عملاقة فريدة
من نوعها بقلعة سنان، ترتفع حوالي



الأستاذة نجاة السيارى
«عضو مركز نوس للإعلام السياحي»

تتميز ولاية الكاف بشراء تاريخي
وطبيعي استثنائي، حيث تعاقبت
عليها الحضارات النوميدية والرومانية
والبيزنطية والإسلامية، مما جعلها
متحفاً مفتوحاً ووجهة بارزة للسياحة
البديلة.
أهم المعالم والمواقع التاريخية
والسياحية:





«قصر رواحة» كنز سياحي وثقافي غافٍ، وتثمينه استثمار ذكي في مستقبل السياحة المستدامة

للاولين ذوي المكانة المرموقة، مما يدل على أهمية رمزية ومكانة خاصة في فترة إنشائه.

واقع المعلم: بين الصمود والإهمال

هذا الصمود الذي يمتد لقرون (الصورة رقم 4) يواجه اليوم تحديات جسيمة. ففي حين تظل الهيئة المعمارية حاضرة، تظهر الصور الميدانية بوضوح (الصورة رقم 5 والصورة رقم 6) نمو الطحالب والنباتات الطفيلية وتآكل الحجارة، مما ينذر بتدهور المعلم. إنه يصرخ بصمت طلباً للعناية والترميم، ليبقى شاهداً للأجيال القادمة.

والمعماري للمنطقة. الهندسة المتناسقة (كما في الصورة رقم 1 التي تظهر الهيكل ككل) تعكس عمق التاريخ الرمزي، حيث كان الضريح يبنى ليكون «بيت الأبدية»

دعوة للتحرك

«قصر رواحة» هو كنز سياحي وثقافي غافٍ في باجة، يمتلك كل المؤهلات ليكون نقطة جذب هامة على خارطة السياحة الأثرية في تونس. إن تثمين هذا الإرث ليس مجرد مسؤولية تاريخية، بل هو استثمار ذكي تحثفي بالأصالة والتاريخ.



بقلم:
ضياء الدين بنحامد

من تونس الخضراء.. «قصر رواحة» بالولاية.. أسرار الملوك وصرخة الحجر



رحلة بصرية في معمار «قصر رواحة»
لقد مكنتنا معاينة الصور الميدانية الحصرية (مثل الصورة رقم 3، التي تظهره كجبل من الحجر) من تحليل هذا الإرث الفني الفريد. إن البناء الحجري الضخم الذي يعتمد أسلوب «التكديس» (الصورة رقم 0) يجسد دقة الهندسة النوميديّة المتناسقة. كل كتلة صخرية منحوتة بعناية (الصورة رقم 2)، تتضافر مع جارتها لتخلق شكلاً هرمياً أو مكعباً يوحي بالخلود والهيبة، تماماً مثل الأضرحة الملكية العظيمة التي اشتهرت بها قرطاج وناميديا.

الموروث الجنائزي: رسالة من الماضي
إن «قصر رواحة» ليس مجرد حجر، بل هو شاهد على تنوع الموروث الجنائزي

خاص بمجلة الإعلام السياحي:

تغطية ميدانية

تونس - باجة: في كل شبر من أرض تونس، تقبع قصة حضارة، وتحت كل حجر، ينم سر تاريخي. رحلتنا اليوم تأخذنا إلى «ولاية باجة»، وتحديدًا إلى قلب ريفها الساحر، حيث ينتصب معلم أثري شامخ يعرف محلياً باسم «قصر رواحة».

بمجرد الاقتراب من هذا الصرح، تدرك أنك لست أمام مجرد بناء قديم، بل أمام ضريح ملكي نوميدي مهيب «أو ما يرجح أنه كذلك»، يفرض احترامه على المكان بقدر ما يثير الفضول حول هوية من دفن فيه.

بمجرد الاقتراب من هذا الصرح، تدرك أنك لست أمام مجرد بناء قديم، بل أمام ضريح ملكي نوميدي مهيب، يفرض احترامه على المكان بقدر ما يثير الفضول حول هوية من دفن فيه





بقلم / د. آمال بوحرب
نائب رئيس التحرير

كلمة التحرير

شمال إفريقيا.. حين تهمس الرمال وتحدث المدن

يزاوج بين زرقة البحر وبياض العمارة ودفع الذاكرة الشعبية. هناك يشعر الزائر أنه في مكان يعرف كيف يحتفظ بروحه مهما تبدلت الأزمنة. ما يميز السياحة في شمال إفريقيا، في رؤيتنا، أنها ليست استهلاكاً للمكان، بل حوار معه. كل مدينة تحمل طبقات من الزمن، وكل واحة تخزن ذاكرة العابرين، وكل صحراء تحتفظ بأثر القوافل. وهذا يفرض علينا، كمجلة إعلام سياحي، أن نكتب عنها بلغة تليق بها: لغة ترى التفاصيل، وتحتفي بالأصالة، وتقدم الصورة بلا مبالغة، وتمنح المكان حقه من التقدير. إننا في "مجلة الإعلام السياحي" نؤمن أن الحديث عن السياحة هنا هو حديث عن هوية، وعن رصيد حضاري، وعن فرصة حقيقية لصناعة تنمية تحترم الإنسان والطبيعة معاً. لهذا ندعو إلى رؤية هذه البلاد ببطء، وحبها بوعي، وتقديمتها للعالم بثقة وفخر. وفي كل عدد، نسعى إلى المزاوجة بين جمال الأرواح وجمال الأمكنة، إيماناً منا بأن المكان الجميل لا يكتمل إلا حين يكتبه وجدان أجمل.

* إعلامية وباحثة تونسية

شمال إفريقيا في نظرنا، كمجلة إعلام سياحي، ليس مجرد وجهة على الخريطة، بل هو فضاء يمتد بين البحر والصحراء، حيث تتداخل الكثبان بالواحات، وتتجاوز المدن العتيقة مع الجزر الهادئة، ليشكل هذا التناغم تجربة سياحية كاملة تمس الذاكرة والخيال والإحساس بالمكان.

في الصحراء، حيث يتبدى الضوء على الرمل كلوحة تتغير مع الزمن، وحيث الصمت المهيب يدعو إلى التأمل، نكتشف أن الجمال هناك لا يصرخ، بل يهيمس. ومن الجنوب التونسي إلى واحات الجزائر، ومن المسالك الليبية إلى المغرب وموريتانيا، يدرك الزائر أنه أمام عظمة لا توصف.

وتأتي الواحات لتكمل الصورة، شاهدة على عبقرية الإنسان في تحويل الجفاف إلى خضرة، والقسوة إلى حياة. في غدامس وتوات وتوزر وقبلي، يصبح النخيل أكثر من شجر، والماء أكثر من عنصر طبيعي، والبيوت الطينية أكثر من عمران، لأنها تحفظ روح المكان وتمنحه هويته.

أما المدن الساحلية والجزر، كجربة وسوسة وطرابلس وأغادير، فهي وجه آخر للجمال؛ جمال هادئ ومضيء،



رضا النظيف*

جربة تبرز موروثة الحرفي.. تظاهرة سياحية تحتفي بأصالة النسيج اليدوي جنوب شرق تونس



حوار بين الحرفيين وضيوف التظاهرة:

شهدت أروقة المعرض تفاعلاً مباشراً بين الحرفيين العارضين والوفود المشاركة والمسؤولين عن القطاع السياحي والجمعيات المشاركة، وفي مقدمتها الفرق

جربة - الإعلام السياحي:

شهدت جزيرة جربة جنوب شرق تونس فعاليات تظاهرة سياحية وثقافية رائدة تهدف إلى إبراز مقومات التراث المادي واللامادي الذي تذر به المنطقة، ودعم جهود السياحة الثقافية والبيئية في تونس.

إحياء التراث الحرفي والنسيج اليدوي:

سلطت التظاهرة الضوء على قطاع الصناعات التقليدية، حيث شمل المعرض أجنحة متعددة للمنسوجات اليدوية والأزياء التراثية التي تعكس عراقة المهارة الحرفية التونسية. وتراوحت المعروضات بين الأقمشة المنسوجة بدقة والأثواب المطرزة التي تعبر عن التنوع الثقافي المحلي وتاريخ المنسوجات في الجنوب التونسي.

الكشفية والمجتمع المدني. وتمحورت النقاشات حول سبل دعم الإنتاج المحلي، وتطوير آليات التسويق السياحي للمنتجات التقليدية بما يضمن استدامتها وحمايتها من اندثار المهن اليدوية.

رؤية سياحية متكاملة:

تأتي هذه الفعالية لتؤكد محورية جزيرة جربة كوجهة سياحية لا تقتصر على السياحة الشاطئية فحسب، بل تمتد لتكون مركزاً إشعاعياً للتراث الوطني، وركيزة أساسية في استراتيجية الترويج لسياحة التجارب والثقافة التي تجمع بين التنمية الاقتصادية المحلية وتأكيد الهوية الحضارية.

* إذاعي تونسي وناشط جمعياتي

تأتي هذه الفعالية لتؤكد محورية جزيرة جربة كوجهة سياحية لا تقتصر على السياحة الشاطئية فحسب، بل تمتد لتكون مركزاً إشعاعياً للتراث الوطني

الاقتصاد الأخضر والأزرق..

مستقبل حوض المتوسط تحت اختبار التغير المناخي

قطاع السياحة المغربية نموذجاً للتحول الاقتصادي الواعد



إشراف واعداد: محمد صالح بنحامد
رئيس الاتحاد المغربي للإعلام السياحي

1. المقدمة:

الناقوس البيئي والمناخي في مهد الحضارات

يقف حوض البحر الأبيض المتوسط — مهد الحضارات والتاريخ — عند مفترق طرق تاريخي وجرح؛ إذ أضحت الأنظمة البيئية والبحرية بالمنطقة عرضة لتهديدات خطيرة ناجمة عن النشاط البشري المكثف والتغيرات المناخية المتسارعة. وفقاً لتقارير شبكة الخبراء المعنية

بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة المتوسط (MedECC)، أصبحت المنطقة من أبرز "النقاط الساخنة" الحساسة للتغير البيئي في العالم؛ حيث تحتل المنطقة بنسبة 20% أسرع من المتوسط العالمي. وفي ظل اتباع السياسات الحالية، يُتوقع ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 2.2 درجة مئوية بحلول عام 2040، مما قد يؤدي إلى: * ارتفاع مستوى سطح البحر بأكثر من متر واحد بحلول عام 2100، مهدداً

أصبحت منطقة المتوسط من أبرز النقاط الساخنة الحساسة للتغير البيئي في العالم؛ حيث تحتل المنطقة بنسبة 20% أسرع من المتوسط العالمي



بلاستيكية إلى البحر كل دقيقة، مع توقعات بأن تتجاوز كمية البلاستيك كمية الأسماك بحلول عام 2050.

2. مفهوم التحول:

"الاقتصاد الأخضر في عالم أزرق"

لإيقاف هذه التدهور البيئي، يبرز الاقتصاد الأزرق كحل استراتيجي محوري للتخفيف من آثار تغير المناخ وإعادة التوازن البيئي والاقتصادي. وتُعزف "الخطة

ثلث سكان المنطقة وتاثر نصف المدن الساحلية.

* انخفاض كميات المياه العذبة المتوفرة بنسبة تصل إلى 15%.

* نفوق جماعي للأحياء البحرية وتراجع الأمن الغذائي والانتاج الزراعي والسمكي نتيجة ارتفاع حموضة المياه ودخول أكثر من 700 نوع غريب من الأحياء غازية للمنطقة.

* تفاقم أزمة التلوث البلاستيكي الحادة؛ حيث يتدفق نحو 30,000 زجاجة

توصيات وخارطة طريق أورومتوسطية- مغربية

لتفعيل "الانعكاس المساري" وتحويل التحديات المناخية إلى فرص اقتصادية حقيقية، تقدم الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) المبادئ التالية:

● **قيادة شبكات التنسيق الإقليمي:** تفعيل وثائق ملزمة عبر منصات التعاون مثل (الاتحاد من أجل المتوسط UfM، مبادرة WestMed، الخطة الزرقاء UNEP/ MAP، منصة PANORAMED) للحد من التلوث الحصري وحماية المناطق البحرية بنسبة لا تقل عن 10%.

● **اعتماد مجموعة مؤشرات الاستدامة:** الاستناد إلى مؤشرات "الخطة الزرقاء" للركائز الثلاث (الاقتصاد، المجتمع، البيئة) لقياس الأداء القطاعي في السياحة، الصيد، النقل، والطاقة المتجددة.

● **تطوير أدوات تمويلية مستدامة وقصص نجاح:** توحيد الأدوات المالية للاتحاد الأوروبي (مثل الخطة المتعددة السنوات 2021-2027 ومبادرة BlueMed)، وتبني مبادئ التمويل المستدام للبنك الأوروبي للاستثمار (EIB) والصندوق العالمي لحماية الطبيعة (WWF) لدعم المشاريع الرائدة محلياً وإقليمياً.

● **تعزيز الثقافة البحرية والمواطنة الفعالة:** بناء الوعي الأزرق عبر المناهج والتدريب، وإشراك الجامعات، والشباب، والنقابات، والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام في نقل وتعميم الممارسات البيئية الجيدة بين شواطئ المتوسط الشمالية والجنوبية.



الهائلة التي توفرها أنشطة الاقتصاد الأزرق والمتوسطي (والتي تُسهم بـ 169 مليار يورو كقيمة مضافة ويوفر 4.2 مليون فرصة عمل في حوض المتوسط)، يقف تطبيقها أمام ثلاث حواجز رئيسية:

* (أ) إدارة البيانات والمؤشرات البيئية: نقص البيانات الموحدة وغياب نظام مؤشرات دقيق وموثوق يقيس الأثر المباشر وغير المباشر للأنشطة الاقتصادية على النظام البيئي البحري بشكل قارن ومستمر بين الشمال والجنوب.

* (ب) تشتت الحوكمة والتشريعات: غياب حوكمة موحدة، حيث تعمل مئات السلطات والإدارات بدون تنسيق، وتتسم القوانين بعدم الانسجام، وهو ما يضعف نجاعة القرارات نظراً لأن البيئة البحرية لا تعترف بالحدود السياسية.

* (ج) عقبات التمويل والحواجز الاستثمارية: التحول الاستثماري يتطلب أموالاً ضخمة ذات مردود بيئي طويل المدى، مما يجعل الاعتماد على التمويل الخاص وحده غير كافٍ دون وجود حوافز مالية وأدوات دعم عمومية.

* التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة: الاستفادة من السطوح الشمسي العالي والرياح لإنتاج الكهرباء والتبريد والتسخين في المنشآت السياحية بالفنادق، خفضاً لاعتماد المنطقة الذي يتجاوز حالياً 80% على الوقود الأحفوري.

* رفع كفاءة المباني والمياه: موامة اللوائح البيئية والتوجيهات الأوروبية الخاصة بالمياه والنفايات، للحد من النقص المتوقع في المياه العذبة وتوليد وفورات حجم اقتصادية.

* مكافحة النفايات وحظر البلاستيك الأحادي: سن قوانين ملزمة تمنع إنتاج وتوزيع المواد البلاستيكية أحادية الاستخدام في المناطق والمنتجات الساحلية.

* تجميع الفوائد السياحية وتمييدها للداخل: عدم قصر التنمية على الشريط الساحلي فقط، بل توسيع نطاق الفوائد الاقتصادية نحو المناطق الداخلية لتعزيز الإدماج الاجتماعي وتقليل عدم المساواة.

4. **الحواجز والعقبات أمام إطلاق الاقتصاد الأزرق**
على الرغم من الإمكانيات الاقتصادية

الاقتصاد الأزرق نظام اقتصادي دائري منخفض التلوث يزيد من الرفاهية والعدالة الاجتماعية ويُدرك القيمة الاقتصادية وفرص العمل

يبرز الاقتصاد الأزرق كحل استراتيجي محوري للتخفيف من آثار تغير المناخ وإعادة التوازن البيئي والاقتصادي

الزرقاء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP/MAP) الاقتصاد الأزرق بكونه "نظاماً اقتصادياً دائرياً منخفض التلوث يعتمد على أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام، يزيد من الرفاهية والعدالة الاجتماعية ويُدرك القيمة الاقتصادية وفرص العمل، وتقليل المخاطر البيئية وندرة الموارد". تتلخص الأنشطة الرئيسية لهذا التحول في القطاعات التالية:

- * الطاقات المتجددة البحرية والساحلية: طاقة الرياح والألواح الشمسية والطاقة الموجية والمدية.
- * السياحة المستدامة والبحرية: إدارة المقاصد السياحية والحد من السياحة الجماعية الملوثة.
- * الصيد المستدام والاستزراع المائي: تقليل الجرف القاري وحماية الأسماك من الصيد الجائر الذي يهدد حالياً أكثر من 80% من المخزون.
- * التكنولوجيا الحيوية والنقل البحري النظيف.

3. قطاع السياحة المغربية:

الفرص، الحدود وركائز التحول المستدام

تُعتبر السياحة أحد الأعمدة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد المغربية (تونس، المغرب، الجزائر)، غير أنها تواجه تحديات استدامة معقدة بسبب اعتمادها التاريخي على "السياحة الجماعية" التي تضغط على البنية التحتية، الاستهلاك غير المسؤول للمياه والطاقة، وتوليد النفايات الساحلية. الفجوة الشمالية- الجنوبية في التنافسية السياحية: يُظهر التقرير تفاوتاً واسعاً في الحركة السياحية بحوض المتوسط؛ حيث تستحوذ

* النجاعة في إدارة النفايات وتدويرها.
* توفر مياه الشرب وتنقية مياه الصرف الصحي.
* جودة كفاءة النقل العام، والشعور بالأمان البيئي.
خطة تحول السياحة المغربية نحو نموذج الأخضر والأزرق:

التحول نحو الاقتصاد الأزرق يتطلب أموالاً ضخمة ذات مردود بيئي طويل المدى، مما يجعل الاعتماد على التمويل الخاص وحده غير كافٍ



بلنسية الأندلسية..

جسر التمازج الحضاري وبوابة الأندلس على المغرب العربي



تحقيقات: قسم الشؤون المغاربية

لم تكن الأندلس في أوج مجدها مجرد رقعة جغرافية اقتطعت من شبه الجزيرة الإيبيرية لتبني مجداً مجرداً، بل كانت شرياناً حياً ينبض بالانفتاح العضوي والثقافي على محيطها العربي والإسلامي في المنطقة المغاربية. لقد شكل البحر الأبيض المتوسط جسراً حيويًا للتبادل الحضاري والتاريخي

حيث عدد السكان بعد مدريد وبرشلونة، على الساحل الشرقي لإسبانيا، مطلة مباشرة على مياه المتوسط الدافئة. هذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي جعل منها عبر التاريخ ثغراً أندلسياً يربط إيبيريا بالساحل المغاربي، وبوابة مشرعة للأنشطة التجارية، والرحلات العلمية، والتفاعلات السياسية والعسكرية التي شكلت هوية المنطقة برمتها.

والجغرافي بين عدوتي المغرب والأندلس، حيث امتزجت الدماء والعلوم والفنون والمعمار. وفي قلب هذا الانفتاح التاريخي الفريد، تبرز مدينة بلنسية (Valencia) كأنصع نموذج تجسدت فيه ذاكرة التمازج بين الشرق والغرب، والماضي والحاضر. تقع بلنسية، التي تعد اليوم ثالث أكبر المدن الإسبانية من



بلنسية اليوم.. درس في التسامح والانفتاح الحضاري

يمثل النموذج البلنسي شاهداً تاريخياً على أن الأندلس لم تكن جزيرة معزولة، بل كانت حاضنة ثقافية مفتوحة تفاعلت باستمرار مع جوارها المغربي والعربي. إن تجربة بلنسية في استيعاب التنوع من الآثار الرومانية، إلى العمارة والهندسة المائية الإسلامية، وصولاً إلى الحداثة المعمارية الفريدة- تقدم للعالم اليوم درساً باللغة الأهمية في كيفية تحويل التباين الثقافي والتاريخي إلى منبع للجمال والإبداع. تظل بلنسية، بماضيها "الأندلسي المغربي" وحاضرها المتألق على ضفاف المتوسط، رمزاً حياً لأرض التقت فيها الحضارات وتصادقت، فصنعت لنفسها موقعاً استثنائياً كواحدة من أجمل وأعرق مدن العالم.

تظل بلنسية، بماضيها (الأندلسي المغربي)، وحاضرها المتألق على ضفاف المتوسط، رمزاً حياً لأرض التقت فيها الحضارات وتصادقت

التي صممها المهندس البلنسي الشهير سانتياغو كالابراوا. تقف هذه البنايات المستقبلية البيضاء ذات الأشكال الانسيابية الفضائية فوق مجرى نهر توربا القديم، لتعبر عن روح بلنسية المتجددة: مدينة لم تنس جذورها التاريخية كمركز للعلوم والفنون الأندلسية والمغربية، بل جعلت منها منطلقاً ونبراساً نحو الهندسة المستقبلية العالمية.

طوره المسلمون في سهول بلنسية (La Huerta)، بنقل شبكات الري والزراعة المتقدمة من الشرق والمغرب الإسلامي لتحويل سواحل المدينة إلى جنات خضراء. وعلى الجانب الآخر، تجاور هذه الذاكرة التاريخية العريقة إحدى أعظم تحف العمارة الحديثة في العالم: "مدينة الفنون والعلوم" (Ciudad de las Artes y las Ciencias).



تبرز مدينة بلنسية «Valencia» كأصنع نموذج تجسدت فيه ذاكرة التمازج بين الشرق والغرب، والماضي والحاضر

هذا الانفتاح بأبهى صوره في العهدين المرابطي والموحدي؛ حيث أصبحت بلنسية حلقة وصل أساسية في الإمبراطورية العابرة للمتوسط، والتي وحدت المغرب والأندلس تحت راية حضارية وسياسية واحدة، لتلتقي فيها الفنون المعمارية الأندلسية مع الروح المغربية الأصيلة.

من «محكمة المياه» إلى العمارة المستقبلية: ذاكرة تعانق العصر

إن السحر الحقيقي لمدينة بلنسية اليوم يكمن في قدرتها المدهشة على الجمع بين عراقة التاريخ الروماني والإسلامي وبين العمارة الحديثة والمستقبلية الفريدة. فمن الجانب التراثي، لا تزال آثار الحضارة الإسلامية حية في تفاصيل المدينة اليومية؛ وأبرز مثال على ذلك "محكمة المياه" (Tribunal de las Aguas) التي لا تزال تنعقد أسبوعياً أمام كاتدرائية بلنسية (التي بنيت على أنقاض الجامع الأعظم)، وهي نتاج مباشر لنظام الري الساسي المبتكر الذي

والفقهاء والمفكرين القادمين من القيروان، وتلمسان، وفاس، والمريّة، مما جعل هويتها الثقافية متصلة امتداداً طبيعياً للمحيط المغربي. وفي عهد طوائف الأندلس، تحولت بلنسية إلى حاضرة قائمة بذاتها، تزدان بالساتين الغناء والمساجد والمناظر العمرانية التي استلهمت طرازها من الهندسة المغربية والإسلامية. ثم تجسد

رثة الأندلس الشرقية ورابطة التخوم المغربية

منذ الفتح الإسلامي للأندلس، كانت بلنسية -التي تُعرف في المصادر التاريخية بـ "مدين التراب"- نقطة جذب واستقرار للقبائل العربية والمغربية. ولم يكن البحر الذي يفصلها عن شمال إفريقيا عائقاً، بل كان طريقاً سالكاً للتجارة والعلماء. شهدت المدينة تدفقاً مستمراً للتجار





صناعة السفر في المنطقة بين الرياض ودبي. وفي هذه المسافة القصيرة تختصر قصة طويلة عن مستقبل السياحة العربية. قصة المملكة العربية السعودية وهي تفتح أبوابها للعالم وتطمح إلى موقع متقدم في صناعة السياحة الدولية. وقصة دبي التي أثبتت أن الاستثمار في السياحة والمعارض والفعاليات يمكن أن يصنع علامة عالمية تتجاوز حدود الدولة.

وقصة منطقة عربية تملك من المقومات ما يجعلها واحدة من أهم مناطق الجذب السياحي في العالم، إذا نجحت في تحويل مواردها المتنوعة إلى منظومة متكاملة.

لكن القصة الأهم ربما ليست في عدد الزوار، ولا في حجم الصفقات، ولا في عدد الفنادق الجديدة.

القصة الأهم أن السياحة تستطيع أن تفعل شيئاً بالغ الإنسانية.

أن تجعل الناس يلتقون. أن تجعل الثقافات تتعرف إلى بعضها.

أن تجعل المصالح المشتركة أكبر من الخلافات.

وأن تترك دائماً باباً مفتوحاً للحوار حتى عندما تضيق أبواب السياسة.

لذلك، فإن انتقال صناعة السفر من الرياض إلى دبي خلال أيام قليلة ليس مجرد انتقال بين معرضين.

إنه رسالة إلى المنطقة كلها:

أن الطريق بين الشعوب يمكن أن يبدأ بتذكرة سفر، وأن ما تفسده السياسة أحياناً تستطيع السياحة أن تساعد في إصلاحه.

وربما لهذا السبب تحديداً، ستظل السياحة واحدة من أجمل الصناعات التي لا تبيع الرحلات فقط... بل تبيع فرصة اللقاء.

طيران تنقله، وفندق يستقبله، ومنظم رحلات يبني له برنامجه، وتجربة تقنعه بالعودة مرة أخرى.

وهنا تتحول المعارض السياحية إلى أسواق حقيقية للأفكار والمنتجات والشراكات. في أروقتها تولد برامج سياحية جديدة، وتفتح أسواق جديدة، وتُعقد شراكات بين شركات من دول مختلفة، ويتعرف المشترون على وجهات ربما لم تكن على خريبتهم من قبل.

والنتيجة النهائية تصب في مصلحة السائح نفسه، لأن المنافسة وتبادل الخبرات والشراكات تؤدي في النهاية إلى تطوير المنتج السياحي وتحسين التجربة.

السياحة.. الوجه الآخر للعلاقات الدولية لكن هناك جانباً آخر للسياحة ربما يكون أكثر أهمية من الأرقام والصفقات.

السياحة لغة إنسانية تتجاوز في كثير من الأحيان لغة السياسة.

فالساسة قد تخلق مسافات بين الدول، وقد تختلف الحكومات في مواقفها وتوجهاتها، وقد تمر العلاقات الرسمية بين بعض الدول بطروف من التوتر أو التباين.

لكن الشعوب تظل قادرة على اللقاء. والسائح حين يزور بلداً لا يأتيه مثلاً لحكومته، وإنما يأتي إنساناً يبحث عن تجربة جديدة.

ورجل الأعمال السياحي لا ينظر إلى جنسية شريكه من زاوية سياسية، وإنما يسأل عن فرص التعاون.

والفندق لا يهتم بموقف السائح السياسي، وإنما يهتم بأن يقدم له إقامة جيدة.

وشركة الطيران لا تحمل رسالة سياسية، وإنما تحمل مسافرين من مكان إلى آخر.

ومن هنا يمكن للسياحة أن تلعب دوراً بالغ الأهمية في تليين العلاقات وبناء المصالح المشتركة وإعادة اكتشاف القواسم التي تجمع الشعوب.

وليس من المبالغة القول إن السياحة تستطيع أحياناً أن تفتح الأبواب التي تغلقها السياسة.

ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا

وفي عالم عربي شهد خلال السنوات الماضية تبايناً في المواقف السياسية بين عدد من دوله، تبقى السياحة واحدة من المجالات القليلة التي تستطيع أن تجمع الجميع حول مصلحة مشتركة.

فنحن نملك تاريخاً واحداً، وثقافة متقاربة، ولغة واحدة، وموروثاً حضارياً متشابكاً، ومطابخ وعادات وتقاليد تتقاطع من المحيط إلى الخليج. ولدينا أيضاً تنوع هائل في المنتجات السياحية.

في دولة تجد الحضارة والتاريخ، وفي أخرى

السياحة.. حين تصبح تذكرة السفر أقوى من الخلافات.. من wtm إلى atm.. معارض السفر العربية تتحول إلى منصات لصناعة المستقبل.. وجسور جديدة للتعاون بين الشعوب



بفلم: مصطفى عبد المنعم

سوق سياحية كبيرة، وإنما تريد أن تكون مركزاً إقليمياً لصناعة السياحة والأعمال المرتبطة بها.

وهذا طموح مشروع تماماً، بل إن حجم التحولات التي تشهدها المملكة يجعل من الطبيعي أن تبحث عن منصات عالمية تواكب هذا الطموح وتضع منتجاتها ووجهاتها الجديدة أمام العالم.

دبي.. تجربة صنعت من المعرض صناعة

وإذا كانت الرياض تمثل اليوم قصة صعود سياحي لافتة، فإن دبي تقدم نموذجاً مختلفاً؛ نموذج مدينة استطاعت أن تحول صناعة المعارض والفعاليات إلى جزء أساسي من منظومتها السياحية والاقتصادية.

وفي 14 سبتمبر، تتجه صناعة السفر مجدداً إلى دبي مع انطلاق سوق السفر العربي ATM، أحد أبرز المعارض السياحية في المنطقة، والذي أصبح على مدى سنوات منصة رئيسية تجمع صناع السياحة والسفر من مختلف أنحاء العالم.

وهنا تكمن أهمية التزام بين الحدثين فالرياض ودبي لا تتحركان في اتجاهين متعارضين، بل يمكن النظر إليهما باعتبارهما محطتين متكاملتين في مشهد سياحي إقليمي أخذ في الاتساع.

لماذا تحتاج السياحة إلى المعارض؟

قد يسأل البعض: ماذا يضيف معرض سياحي إلى صناعة أصبحت اليوم تعتمد بصورة هائلة على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي؟

والإجابة ببساطة: الكثير. فالسياحة صناعة تقوم على العلاقات والثقة والتجربة.

قد تبدأ الصفقة برسالة إلكترونية، لكنها كثيراً ما تُحسم في لقاء مباشر.

وقد يقرأ المسافر عن وجهة سياحية على الإنترنت، لكنه يحتاج في النهاية إلى شركة

في غضون أيام قليلة، تنتقل بوصلة صناعة السفر والسياحة في المنطقة من الرياض إلى دبي، في مشهد يعكس ليس فقط الحراك المتسارع الذي تشهده السياحة الخليجية والعربية، وإنما التحول الكبير في مكانة المنطقة على خريطة السياحة العالمية. فمن 8 إلى 10 سبتمبر الجاري، تستضيف العاصمة السعودية معرض WTM Spotlight Riyadh في واجهة الرياض، قبل أن تنتقل أنظار صناعة السفر بعد أيام إلى دبي، حيث ينعقد سوق السفر العربي ATM خلال الفترة من 14 إلى 17 سبتمبر.

وقد يبدو للوهلة الأولى أن الأمر يتعلق بمعرضين سياحيين يفصل بينهما بضعة أيام، لكن القراءة الأعمق تكشف أننا أمام ظاهرة أكبر بكثير؛ ظاهرة تؤكد أن المنطقة العربية باتت تدرك أن السياحة ليست قطاعاً خدمياً فحسب، وإنما صناعة متكاملة، وقوة اقتصادية، وأداة للتواصل والانفتاح وبناء الجسور.

الرياض.. طموح سعودي يتجاوز السياحة

استضافة الرياض لمعرض دولي متخصص في صناعة السفر ليست حدثاً عابراً. فالمملكة العربية السعودية تعيش واحدة من أكثر مراحل التحول السياحي طموحاً في



من المملكة العربية السعودية .. العدسة والذاكرة: كيف ينسج الإعلام السياحي حكاية المملكة للعالم؟



بقلم: الصحفي صابر المحمدي
«مكتب مجلة الإعلام
السياحي بالمدينة المنورة»

تأخذنا أرض المملكة العربية السعودية في رحلة لا تكتفي بالبدايات؛ فكلما اقتربت منها اتسعت أمامك، وكلما عرفت ناحية منها دعتك أخرى لاكتشافها. هو وطن وهبه الله تنوعاً عجيباً اجتمع فيه البحر والجبل، الصحراء والواحة، والحديث مع التراثي، ليزدان كل ذلك بدفء الضيافة السعودية وحفاوة الاستقبال. من شواطئ جدة وأحياء البحر الأحمر، إلى جبال عسير ومطلات أبها والباحة والطائف، وصولاً إلى جلال التاريخ بين صخور العلا وعمق الدرعية بالرياض، تتبدى للمسافر هوية سياحية فريدة تتغير فيها التضاريس والفنون والمأكولات، ويجمعها خيط واحد: الهوية السعودية الأصيلة. تتجاوز أهمية الإعلام السياحي نقل الصورة وتوثيق المعالم، ليلعب دوراً جوهرياً في حفظ الذاكرة الوطنية وصياغة المستقبل.

* روعة الاكتشاف: تحويل الرحلة الأولى إلى بداية معرفة لا تنتهي، حيث يتنوع المشهد السياحي ليمنح الزائر في كل مرة سبباً جديداً للعودة.

* قوة التأثير: الكلمة والصورة المصورة تسبقان المسافر إلى المكان، توقظان فيه الشغف، وتقربان المسافات قبل أن تطأ قدمه الأرض.

* صون التراث: حماية المخزون الثقافي من حرف وأزياء ومأكولات وحكايات شعبية لا تزال محفوظة في صدور كبار السن، وتوثيقها لتظل رافداً معرفياً للأجيال.

* الرواية الأمانة: الجمع بين سحر الحكاية والشواهد التاريخية لتكتمل أركان التجربة السياحية بصدق وأمانة.

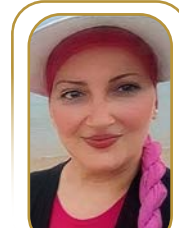
إن السياحة السعودية اليوم قصة وطن يفتح نوافذه للعالم بثقة، يقدم تاريخه وطبيعته وإنسانيته بدفء ومحبة، ليغادر الزائر محباً، ويعود مشتاقاً إلى رحلة جديدة لا تنتهي.

تتجاوز أهمية الإعلام
السياحي نقل الصورة وتوثيق
المعالم، ليلعب دوراً جوهرياً في
حفظ الذاكرة الوطنية وصياغة
المستقبل

تأخذنا أرض المملكة العربية السعودية
في رحلة لا تكتفي بالبدايات؛ فكلما
اقتربت منها اتسعت أمامك، وكلما عرفت
ناحية منها دعتك أخرى لاكتشافها

عروس الساحل السوري..

بين عراقلة الماضي وخضرة الحاضر وآفاق المستقبل



بقلم مراسلتنا من اللاذقية
حنان شاخوش «ناشطة بالمجتمع المدني»

تتكئ مدينة اللاذقية على كتف البحر الأبيض المتوسط كدرة يتلاقى فيها عبق التاريخ مع أحضان الطبيعة الغناء. من يسطأ أرض الساحل السوري يستشعر على الفور ذلك التناغم الفريد بين ذاكرة المكان الممتدة لألاف السنين، وبين نضارة الجبال الخضراء التي تحرس الأزرق الكبير.

أصالة الماضي وذاكرة الحروف.

ليس الساحل السوري مجرد شريط بحري للراحة والاستجمام، بل هو حاضنة لثقافات تركت بصمتها على الحضارة الإنسانية. هنا في "أوجاريت" صاغ الإنسان أولي أبجدياته ليصنع أفقاً جديداً للتواصل البشري، وهناك تشهد القلاع الشامخة كقلعة صلاح الدين على محطات تاريخية فاصلة. هذا التاريخ العريق يمنح السياحة في اللاذقية بعداً وجدانياً يجعل كل حجر فيها يحكي قصة حوار حضاري لا ينقطع.

الرداء الأخضر وطبيعة ساحرة:

تتميز اللاذقية بتداخل جبالها الخضراء مع شواطئها الذهبية؛ فمن غابات كسب وصلفة ومحمية الشوح والأرز، إلى بحيرات مشقيتا وسحر وادي قنديل، يرسم المدى الأخضر لوحة طبيعية أثرية. توفر هذه البيئة المتنوعة ملاذاً لعشاق سياحة المغامرات، والتخييم، والمشي في الطبيعة، حيث يلتقي هواء الجبل العليل بنسيم البحر.

الآفاق المستقبلية والسياحة المستدامة

تتجه التطلعات المستقبلية للساحل السوري نحو تعزيز السياحة المستدامة والبيئية، وتفعيل دور المجتمع المدني في حماية هذا الموروث الطبيعي والتاريخي.

إن الاستثمار في البنية التحتية السياحية، ودعم المبادرات المجتمعية للشباب، وتطوير سياحة الآثار والرياضات البحرية، يمثل الركيزة الأساسية لإعادة إطلاق اللاذقية كوجهة سياحية عالمية تتسع لكل الطامحين لاستكشاف جمال روحها.

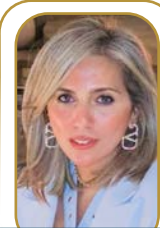
هنا تتكئ المدينة على كتف المتوسط،
وتحرس الجبال الخضراء الأزرق الكبير



بين حروف أوجاريت التي
علمت العالم، وأسوار قلعة
صلاح الدين الشامخة في وجه
الزمن.. يروي الساحل السوري
حكاية حضارة لا تنتهي

ليالي الفن والتاريخ..

كيف أثارت «سهرات الأوبرا» الحراك السياحي والثقافي في مصر؟



رشا مجدي
مراسلتنا من القاهرة

عاشت الساحة الثقافية والسياحية في مصر خلال شهري يوليو وأغسطس المنصرمين حالة من الزخم الإبداعي الاستثنائي، حيث شكلت فعاليات «المهرجان الصيفي» لدار الأوبرا المصرية علامة فارقة في أجندة الصيف، رابطة بين الفن الرفيع وعراقة المقاصد السياحية بين العاصمة وثغر المتوسط.

وقد استطاع هذا الموسم الصيفي أن يتجاوز مفهوم العروض التقليدية ليمثل ركيزة رئيسية للسياحة الثقافية، مستقطباً الجمهور من مختلف الفئات للتمتع بالتنوع الفني في أحضان المعالم التاريخية والعمارة الأثرية.

تناغم بين صخب العاصمة وسحر المتوسط

توزعت خارطة الفعاليات بين موقعين يشكّلان قيمتين معماريتين وتاريخيتين فريدتين:

المسرح المكشوف بالقاهرة:

احتضن خشبة هذا المسرح سلسلة من الأمسيات اليومية المتواصلة التي امتدت من أواخر يوليو وحتى الأسبوع الأول من أغسطس.

وجاءت العروض لتلبي تنوع الذائقة الفنية، حيث امتزجت الألحان الأوركسترالية بالتجارب الموسيقية الحديثة، وأغاني «النوستالجيا» التي تحاكي الذاكرة الفنية، إلى جانب محطات احتفالية خصّصت للمناسبات الوطنية، مما أضفى حيوية خاصة على ليالي القاهرة الصيفية.

مسرح سيد درويش «أوبرا الإسكندرية»:

منح هذا الصرح التاريخي عشاق السياحة الساحلية تجربة طربية متفردة، إذ استضاف قامات غنائية وموسيقية بارزة قدمت



أعمالاً كلاسيكية وطربية خالدة، أثرت ليالي الصيف في عروس البحر الأبيض المتوسط وأعدت للمدينة رونقها الثقافي التاريخي.

مهرجان القلعة: ذروة التمازج بين التراث والفن

ومع اختتام المهرجان الصيفي في أغسطس، انتقل المشهد الإبداعي إلى محطاته الأكثر جماهيرية وتأثيراً في أفق السياحة الثقافية؛ حيث انطلقت الدورة الـ 34 من «مهرجان قلعة صلاح الدين الدولي للموسيقى والغناء».

ويمثل هذا المحفل السنوي نموذجاً للربط بين سحر العمارة الإسلامية والتراث الغنائي؛ حيث تلاقت النغمات الحية مع شموع القلعة الأثرية وإطلالتها الشاهقة على القاهرة القديمة، مما قدم للزوار تجربة حسية وبصرية تجسد مكانة مصر كقبة رئيسية للفن والفكر في المنطقة.



يمثل مهرجان القلعة نموذجاً للربط بين سحر العمارة الإسلامية والتراث الغنائي؛ حيث تلاقت النغمات الحية مع شموع القلعة الأثرية وإطلالتها الشاهقة على القاهرة القديمة





العراق..

حكاية حضارة لا تنسى ورسالة يُقرأ شغفها العالم



يحيى المشيدي
«بغداد»



قلعة أربيل.. شاهد
حي على حضارات
متعاقبة، وبوابة
تجمع بين عراقية
الماضي ومتطلبات
الحداثة

السليمانية.. الرئة
الثقافية حيث
تلتقي الطبيعة
الخلافة بالمقاهي
الفكرية وحوارات
الأدب

والسليمانية شمالاً، وصولاً إلى بغداد والبصرة
وأهوار الجنوب؛ لكن الرسالة تبقى واحدة: العراق
بلد لا تُختزل رحلته بمغادرة المكان، بل يظل
مستقراً في ذاكرة الزائر كحكاية دافئة يُعيد
سردها كلما سُئل عن سر هذا البلد.
ففي كل شبر من أرض الرافدين أثر، ومع كل
جيل ذاكرة، وعلى ضفاف كل نهر قصة تجعل من
زيارته تجربة اكتشاف إنساني وثقافي مستمرة.

شمال ساحر: حيث تعانق الطبيعة أصالة التاريخ
تبدأ الرحلة من الشمال، حيث ترتفع جبال
كردستان الشامخة وتتناثر في أحضانها مدن
تجمع بين سحر الطبيعة وعمق التاريخ:

أربيل.. بوابة الأصالة والحداثة:

تقف قلعة أربيل الشامخة في قلب المدينة
كشاهد حي على حضارات متعاقبة، بينما تتكامل
هذه الأصالة مع مظاهر الحياة العصرية والمرفقات
السياحية المتطورة، لتمنح السائح مزيجاً متوازناً
بين عراقية الماضي ومتطلبات الراحة الحديثة.

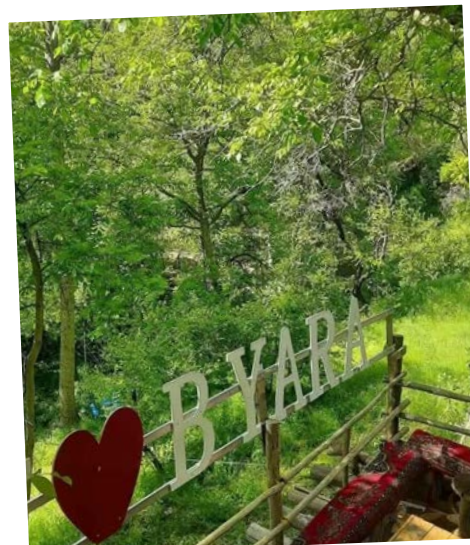
السليمانية.. منارة الفن والثقافة:

تتسم السليمانية بشخصية متميزة: فهي
الرئة الثقافية والفنية التي تلتقي فيها الطبيعة
الجبليّة الخلافة مع المقاهي الفكرية وحوارات
الأدب، مما يتيح للزائر التعرف عن قرب على
الهوية الثقافية والإنسانية للمنطقة.
وحين يتجه المسار جنوباً، يتغير طابع أسطرها
في المقال القادم.

ليست السياحة
مجرد دور
استضافة
أو النقاط
صور تذكارية،
بل هي الجسر
الأعمق للتعريف
بجوهر العراق ووجهه
الحقيقي. فالبلد الذي يربض
على آلاف السنين من الحضارة
والذاكرة الإنسانية لا يحتاج إلى
خلق هوية سياحية جديدة، بقدر ما
يحتاج إلى فتح أبوابه ليتعرف العالم
بأسره على هذا الإرث الحضاري الاستثنائي.

تنوع جغرافي ورسالة واحدة:

تتعدد المشاهد وتتنوع التضاريس من أربيل



بلد يربض على آلاف السنين من الحضارة،
لا يحتاج خلق هوية، بل يحتاج فتح أبوابه
للعالم

العراق بلد لا تُختزل رحلته بمغادرة
المكان، بل يظل مستقراً في الذاكرة
كحكاية دافئة



معالم روحية مخفية

«جامع سيدي مولى الدار» بني بركة..

ذاكرة التراث المهجور في تطاوين

تزخر أقاليم الجنوب التونسي برصيد ثري من المعالم التاريخية والروحية التي ما تزال تتوارى عن الأنظار في أحضان الطبيعة القاسية، منتظرة من ينبش عن ذاكرتها ويعيد إحياء ألقها الحضاري. وفي إطار سعيها الموصول لتسليط الضوء على هذه الكنوز الخبئة والتعريف بها، يأخذنا هذا المقال في رحلة استكشافية توثيقية إلى أحد فراند العمارة الروحية بمنطقة بني بركة التابعة لولاية تطاوين؛ معلم يجمع بين جمالية الحفر في الصخر، وفراة المعمار، ونداء الواجب للحفاظ على التراث الوطني.



بقلم: الضاوي موسى
باحث تونسي في التراث

”

بقدر سعادتني باكتشاف هذا المعلم التاريخي الهام فقد خالطني شعور بالذنب وهو ذنب لم أقترفه بمفردي بل شاركني فيه الكثيرون من أبناء جهة تطاوين الذين لم يولوا الكثير من معالمنا ما تستحقه من العناية

“

أمام الغار الجامع ساحة صغيرة مهيأة حفر في طرفها الشرقي المقابل لباب الجامع فسقية غائرة تهدم جزء من مدخلها ودرست معالم «خملتها» ولا شك أنها لا تسع غير كمية قليلة من المياه المعدة للوضوء بالنظر لكمية المياه القليلة التي قد تتجمع من الهضبة الصغيرة. أما المئذنة فهي فريدة لأنها بنيت فوق قمة الزبوة على مصطبة حجرية عريضة صلبة وهي منفصلة عن الجامع تماما ولا أبواب لها ولا نوافذ ولا مدرج ولا شك أن المؤذن لا يحتاج صعودا لأن ارتفاع الزبوة كاف لإسماع صوته، فتكون المئذنة مجزدة علامة دالة على وجود المسجد.

وبقدر سعادتني باكتشاف هذا المعلم التاريخي الهام فقد خالطني شعور بالذنب وهو ذنب لم أقترفه بمفردي بل شاركني فيه الكثيرون من أبناء جهة تطاوين الذين لم يولوا الكثير من معالمنا ما تستحقه من العناية، ذلك أنني رافقت في الزيارة الصديق الباحث والمخرج السينمائي العصامي محمود الجمني ومعه صديق فرنسي له وزوجته جاؤوا جميعا في رحلة دراسية من أجل إعداد مؤلف حول المساجد المهجورة بالبلاد التونسية يصدر في عدة لغات تعريفا بهذه المعالم الهامة.

(بالقاف المثلثة) الذي هو حفر داخل الحفر. وفي أقصى الغار مصطبة مرتفعة على عرض الغار تتجاوز المتر عمقا لاشك أنها وضعت لغرض لا يعرفه غير مولى الدار. يحتاج الدال للجامع للنزول أربع درجات مبنية بالحجارة بعد أن يتخطى بابا مستقيما البناء لم يبق من بابه غير آثار الزتاج وبأعلى المدخل كتابة بارزة على الجبس تأكلت حروفها العربية حتى استحالت فك رموزها.



الزبوة يبلغ طوله حوالي 12 مترا وعرضه حوالي 3 أمتار تتوسطه عريصتان عريضتان يبدو أنهما أضيفتا بعد حدوث تشقق في السقف وبه محراب محفور في جنبه الشرقي كما حفر في جنب الجنوبي كوتان عميقتان واسعتان على غرار ما يعرف بـ

معلم يجمع بين جمالية الحفر في الصخر، وفراة المعمار، ونداء الواجب للحفاظ على التراث الوطني

وقد اكتشفت في هذا السياق، ومنذ سنوات قليلة معلما روحيا مهما بمنطقة بني بركة الواقعة جنوب مدينة تطاوين، يسمى «جامع سيدي مولى الدار» الذي لا تفصله عن الطريق المؤدية للمظورية غير مسافة صغيرة. كان اسم هذا المعلم حاضرا بذاكرتي منذ سنوات عديدة.

تقدر المسافة التي تفصل الجامع عن مدينة تطاوين بحوالي ستة كيلومترات وهو يقع على قمة ربوة كثيرة الحجارة خالية من أي أثر للسكن سوى مبنى من الحجارة تهدمت أركانه بفعل الزمن والهجر. ولعل هذه البناية هي التي أخذ منها الجامع تسميته بنسبته لصاحب الدار أو مولى الدار الذي قد يكون أسسه. يتمثل الجامع في غار محفور في أعلى

جماليات المكان وسيميائية الصورة.. قراءة في المنجز الثقافي والوثائقي للدكتور أحمد القاسمي



بقلم: د. إيمان بن حامد
(باحثة في العلوم الثقافية والفنون)

المكان من الجغرافيا الصامتة إلى النص السيميائي...
لم يعد المشهد السياحي في عصر الإعلام المعاصر مجرد جغرافيا ساكنة تميزها المعالم وتلتقطها أجهزة التصوير بشكل جامد، بل أضفى "نصاً سيميائياً" ناطقاً بالرموز والتاريخ والدلالات.
وفي هذا الفضاء التقاطعي الفريد، يبدو الإعلام السياحي بحاجة ماسة إلى أدوات نقدية وأكاديمية تفكك شفرات المكان وتحوله إلى تجربة شعورية وإدراكية للمشاهد.
وهنا يبرز المنجز الأكاديمي والفني للدكتور أحمد القاسمي — أستاذ الأدب والسيميائيات بكلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة بتونس — بوصفه مرجعية نقدية تضيء هذا التقاطع الفذ بين الأدب، وسيميائيات الأنساق البصرية، والفيلم الوثائقي.

1. الشاشة كبوابة سياحية: قوة الفيلم الوثائقي

تتجاوز السينما الوثائقية اليوم دور التوثيق التاريخي المحايد لتتحول إلى أداة إعلامية وسياحية ذات أثر بالغ في صناعة الصورة الذهنية للشعوب والأمم. فالفيلم الوثائقي لا ينقل التفاصيل المعمارية أو الطبيعية كبطاقة بريدية فحسب، بل يستحضر "روح المكان" ويمنحه بعداً إنسانياً وشاعرياً يجذب المتلقي ويستفز شغفه بالاكشاف.

وفي هذا السياق، يتأكد دور الإعلام السياحي التاج الذي لا يكتفي بعرض الجمال الظاهري للمقاصد السياحية، بل يعتمد على صناعة الخطاب البصري السينمائي كواجهة ثقافية تسوق للهوية والذاكرة الوطنية.

2. ثنائية الأدب والسيميائية: تفكيك "شفرات" المكان السياحي

يقدم الدكتور أحمد القاسمي رؤية نقدية متكاملة تجمع بين خبير الأدب وتخصص السيميائيات لقراءة الأنساق البصرية؛ فالطبيعة المعمارية أو العمرانية في الإعلام السياحي ليست مجرد حجر أو شجر، بل



هي "عوامل سيميائية" مليئة بالحكايات والمشاهد:
* الأدب: يمنح الصورة الوثائقية البعد السردي والجمالي، محولاً الجغرافيا الصامتة إلى قصة حية تفيض بالمشاعر والروابط الإنسانية.
* السيميائيات: تمنح الإعلامي والناقد الأدوات العلمية لقراءة العلامات البصرية

3. الإنشاء والتقبل: جدلية التأثير في الإعلام السياحي والسينمائي

يطرح الدكتور القاسمي في أطروحته وكتبه حول جماليات الفيلم الوثائقي—ولا سيما أبحاثه المقارنة حول "جماليات الإنشاء والتقبل"—قضايا الإقناع والتأثير البصري. فالإعلام



السياحي الحديث لا يستغني عن تفكيك هذه الجدلية: كيف يمكن لصانع المحتوى الوثائقي أو الإعلامي أن يحول المشهد من مادة بصرية عابرة إلى "تجربة إدراكية" راسخة؟

إن فهم جماليات "الإنشاء" (طريقة صياغة الكادر/الإطار واللغة البصرية) وتوقع جماليات "التقبل" (كيف يستوعب الجمهور هذه الشفرات) هو الذي يضمن نجاح الرسالة الإعلامية السياحية في إقناع السائح وجذبه نحو المقصد السياحي بصدق وتأثير وجداني.

4. رؤية تكاملية لصناعة

محتوى سياحي وثائقي مستدام

إن الرهان الحقيقي للإعلام السياحي اليوم يكمن في الخروج من النمطية والترويج السطحي إلى بناء محتوى ثري يتكئ على النقد الفني والوعي الأكاديمي. فالربط بين الأدب والسينما والسيميائيات يوفر للإعلام السياحي:

* العمق الثقافي: تقديم المقاصد السياحية كنصوص تاريخية وثقافية حية

يقدم الدكتور أحمد القاسمي

رؤية نقدية متكاملة تجمع

بين خبير الأدب وتخصص

السيميائيات لقراءة

الأنساق البصرية؛ فالطبيعة

المعالمية أو العمرانية في

الإعلام السياحي ليست مجرد

حجر أو شجر، بل هي "عوامل

سيميائية" مليئة بالحكايات

والمشاهد

تُروى عبر أدوات سردية أدبية وشاشات وثائقية.

* الاحترافية البصرية: قراءة الكادر الوثائقي بعين سيميائية تدرك أثر كل علامة بصرية في توجيه سلوك المتلقي وشغفه بالإبحار نحو المجهول.

* استدامة الأثر: التأسيس لخطاب إعلامي سياحي لا ينتهي بانتهاء العرض البصري، بل يترك أثراً نقدياً وجماليّاً يثري الوعي الثقافي للجمهور.

خاتمة

إن قراءة المكان عبر عدسة الفيلم الوثائقي وبأدوات السيميائيات والأدب تعيد للإعلام السياحي بريقه وتمنحه دوراً تنويرياً وتنموياً.

وتتطلّب المقاربات الأكاديمية والنقدية التي يمثّلها الاستاذ أحمد القاسمي نموذجاً يُلهم الإعلاميين وصناع الأفلام في إعادة اكتشاف جغرافيا بلداننا، وتحويلها من مجرد وجهات على الخارطة إلى قصص وعلامات بصرية خالدة في الذاكرة الإنسانية.

السياحة السينمائية.. عندما تصنع الشاشة وجهة السفر

الجغرافي عبر محورين:
* التسويق المستدام للمواقع: إعادة استثمار مواقع التصوير بعد انتهاء إنتاج الأفلام، وتحويلها إلى مزارات ثقافية ومعالم سياحية دائمة.
* صياغة الخطاب الثقافي: قراءة الأفلام بعين نقدية وسياحية تبين للمسافر أهمية المقصد، وتوجه التدفقات السياحية نحو المناطق الأقل حظاً في الترويج التقليدي.

ثالثاً: الجنوب التونسي وحرب النجوم...
أنموذج ملهم للتسويق السينمائي

تتجلى النجاحات الإفريقية والعربية للسياحة السينمائية في تجربة الجنوب التونسي مع سلسلة الأفلام العالمية "حرب النجوم" (Star Wars) للمخرج جورج لوكاس:

* تطاوين (Tatooine): خلدت السلسلة اسم ولاية تطاوين بجعلها اسماً لكوكب "تاتوين" الخيالي، وتحولت معالمها المعمارية كـ "قصور تطاوين" (مثل قصر أولاد سلطان وقصر حدادة) إلى محطات عالمية لعشاق السينما.

* توزر ونفطة: شكّلت ديكورات قرية "موس إسبا" (Mos Espa) في صحراء نفطة التابعة لولاية توزر مزاراً يأتراً يستقطب آلاف السياح سنوياً لمشاهدة الهياكل والمباني التي شيدت خصيصاً للفلم وسط الكثبان الرملية.

* الأثر الاقتصادي والثقافي: أسهم الترويج الإعلامي التونسي لهذه الديكورات في وضع الجنوب التونسي على خارطة السياحة الصحراوية والعالمية، وتحويل السينما إلى محرك تنموي للمجتمعات المحلية.

ختاماً، فإن استثمار السينما إعلامياً يمثل رهان المستقبل؛ فالصورة الفنية حين تلتقي بالذكاء الإعلامي تعيد رسم خارطة السياحة، وتحول مواقع التصوير من مجرد أستوديوهات مؤقتة إلى ذاكرة ثقافية ووجهات دائمة للإبحار.

يلعب الإعلام السياحي دور الجسر الناقل بين المنجز السينمائي والترويج الجغرافي



بقلم: حسان الجوهري
مصور ومخرج تلفزيوني

* صناعة الهوية البصرية: تمنح الأفلام الوجهات السياحية بعداً أسطورياً أو ثنائيات قصصية تعزز قيمتها التراثية والرمزية.

ثانياً: دور الإعلام السياحي في تنشيط الحركة السينمائية

يلعب الإعلام السياحي دور "الجسر الناقل" بين المنجز السينمائي والترويج

أولاً: علاقة السينما بالسياحة...
من الكادر إلى الجغرافيا

تقوم العلاقة بين السينما والسياحة على التبادل الجمالي والاقتصادي:

* الأنسنة البصرية للمكان: تحول السينما الجغرافيا الصامتة إلى "شخصية دالة" في العمل الفني، مما يخلق رابطاً عاطفياً ووجدانياً بين المشاهد والمكان قبل أن يطأه.

أسهم الترويج الإعلامي في وضع الجنوب التونسي على خارطة السياحة العالمية، وتحويل السينما إلى محرك تنموي



هوليوود إفريقيا..

تجربة ورزازات المغربية في صناعة السياحة السينمائية



عبد الله الريحي
مراسل المجلة من الدار البيضاء - المغرب

ورزازات «المغرب» - الإعلام السياحي:

أولاً: المقومات الاستثنائية
لمدينة ورزازات

تتبوأ المملكة المغربية صدارة المشهد المغربي والعربي في استثمار السينما كرافد أساسي للتنمية الاقتصادية والسياحية. وتعد مدينة ورزازات - المعروفة بـ «هوليوود إفريقيا» - النموذج الأبرز والأنموذج الأنجح مغاربياً في تحويل الديكورات السينمائية والجغرافيا الصحراوية إلى وجهة سياحية قائمة بذاتها، تجمع بين سحر الشرق وعالمية الإنتاج السينمائي.

تتبوأ المملكة المغربية صدارة المشهد المغربي والعربي في استثمار السينما كرافد أساسي للتنمية الاقتصادية والسياحية. وتعد مدينة ورزازات - المعروفة بـ «هوليوود إفريقيا» - النموذج الأبرز والأنموذج الأنجح مغاربياً في تحويل الديكورات السينمائية والجغرافيا الصحراوية إلى وجهة سياحية قائمة بذاتها، تجمع بين سحر الشرق وعالمية الإنتاج السينمائي.

* البنية التحتية المتخصصة: تضم المدينة أكبر الاستوديوهات العالمية المغلقة والمفتوحة (مثل «استوديوهات أطلس» و«استوديوهات CLA»)، إلى جانب التسهيلات اللوجستية التي يوفرها المركز السينمائي المغربي.

* المعمار التراثي: توفر القلاع والقصور المبنية من الطين (مثل قصبة أيت بن حدو المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو) خلفيات حية ومجانية لأعلى الإنتاجات التاريخية.

ثانياً: من الشاشة إلى المسار السياحي:
أهم الإنتاجات العالمية

أسهمت الملحمات السينمائية العالمية في تحويل ورزازات إلى أيقونة سياحية عالمية من خلال مجموعة من الأعمال الخالدة:

* فيلم لورنس العرب (Lawrence of Arabia - 1962): للمخرج ديفيد لين، والذي شكّل اللبنة الأولى التي وضعت جغرافيا الجنوب المغربي على خارطة السينما والسياحة العالمية.

* فيلم المصارع (Gladiator - 2000):

للمخرج ريدلي سكوت، حيث تحولت القصص الطينية بعد تصويره إلى معالم يزورها ملايين السياح استعادة لأجواء روما القديمة.

* فيلم مملكة الخلائق (Kingdom of Heaven - 2005): للمخرج ريدلي سكوت، حيث استثمرت المدينة أستوديوهاتها الضخمة لدعم السياحة الثقافية المرتبطة

أسهمت الملحمات السينمائية العالمية في تحويل ورزازات إلى أيقونة سياحية عالمية

بالتاريخ المتوسطي.
* مسلسل صراع العروش (Game of Thrones - 2011): من إنتاج شبكة HBO، والذي حوّل مدينة «الصويرة» وقصبة «أيت بن حدو» (حيث صوّرت مدينة Yunkai الخيالية) إلى مزار عالمي لعشاق المسلسل.

ثالثاً: آليات تشغيل وتطوير
السياحة السينمائية بالمغرب

يعتمد النموذج المغربي في تسويق ورزازات على رؤية استراتيجية تتعدى مجرد التصوير الفني:

* المسارات السياحية السينمائية: تنظيم رحلات استكشافية للسياح داخل الاستوديوهات المفتوحة، ومواقع التصوير الحية لمشاهدة الديكورات والأثاث والملابس المستخدمة في الأفلام العالمية.

* التنمية المحلية المباشرة: تعمل صناعة السينما على تشغيل الساكنة المحلية (كومبارس، تقنيين، بناءي ديكورات، مرشدين)، مما يحول السياحة السينمائية إلى مصدر دخل مستدام للمنطقة.

* الدعم الحكومي والتسويق الدولي: تقديم تحفيزات مالية وضريبية لشركات الإنتاج الأجنبية، تضمن استمرار تدفق الأفلام الضخمة، وبالتالي تجديد «العلامة السياحية» للمغرب بشكل دوري.



بقلم: إسلام بنحامد
إعلامية وباحثة بالمعهد العالي
للتوثيق بنونس

لم تعد العلاقة بين السينما والسياحة مجرد تقاطع عابر بين الترفيه الفني والاستجمام الجغرافي، بل تحولت في العصر الحديث إلى مفهوم جديد يُعرف بـ «السياحة السينمائية» (Film Tourism).

فالصورة البصرية النابضة على الشاشة الفضية أضحت تمتلك القوة الناعمة لإعادة اكتشاف المدن وتشكيل الهويات المكانية، محولةً الديكورات والجغرافيا الصامتة إلى وجهات سفر تستقطب الملايين حول العالم. ولكن، هل يمكن للموقع السينمائي أن يظل حياً بعد عرض الفيلم؟ هنا يبرز الإعلام السياحي كعنصر محوري وحلقة وصل استراتيجية لا تكتفي بالترويج للمزارات، بل تنشط الحركة السينمائية ذاتها عبر خلق بيئة مستدامة للاستثمار الفني والثقافي.

أولاً: الجدلية التفاعلية بين الإعلام السياحي والحركة السينمائية

يقوم الإعلام السياحي الحديث بتجاوز الطرح التسويقي الكلاسيكي ليؤدي دوراً مزدوجاً يخدم الفن والجغرافيا في آن واحد:

* إحياء «الذاكرة البصرية» للأفلام:

لا ينتهي دور العمل السينمائي بإسدال الستار في الصالات، بل يبدأ دور الإعلام السياحي في صناعة حكايات موازية حول

السياحة السينمائية.. إلى أين؟



أي دور للإعلام السياحي في تنشيط الحركة السينمائية؟

«كواليس المكان». هذا التشهير الإعلامي يعيد إحياء الأفلام في وعي الجمهور، ويحفز مشاهدي الشاشات للتحويل إلى زوار حقيقيين.

* تحفيز صناعة السينما الوطنية:

حين ينشر الإعلام السياحي الضوء على تنوع التضاريس والثرات العمراني لبلد ما، فإنه يقدم في الوقت نفسه «دليلاً استكشافياً» للمخرجين وصناع السينما المحليين والدوليين، مما يشجع على جلب الاستثمارات السينمائية وتطوير البنية التحتية للتصوير.

* صناعة سيميائيات المقصد السياحي:

يمتلك الإعلام السياحي الناقد القدرة على فك تشفير العلامات البصرية التي وظفها المخرج، وتوضيح البعد الثقافي والتاريخي للمكان، مما يمنح التجربة السياحية عمقاً فكرياً وجالياً.

ثانياً: تونس... الرائدة الإفريقية وأسطورة «حرب النجوم»

تبدأ رحلة السياحة السينمائية في الفضاء المغربي من تونس، التي كانت سباقة في إدراك قيمة التطعيم بين الجغرافيا التونسية والإنتاج الهوليودي:

* تطاوين وتوزر (ذاكرة كوكب تاتوين):

خلّد المخرج العالمي جورج لوكاس اسم ولاية تطاوين بجعلها اسماً لكوكب «Tatooine» الخيالي في سلسلة «حرب النجوم» (Star Wars).

وقد نسج الإعلام السياحي حول منازل الفقارات (المحفورة تحت الأرض أو المنحوتة في الجبال) والقصبات (القصور الصحراوية والسهلية) في تطاوين، وديكورات «موس إسبا» في صحراء نفطة بتوزر، هالة أسطورية جعلت منها مزاراً عالمياً لعشاق السير التخيلية.

* دور الإعلام السياحي التونسي:

عملت وسائل الإعلام والمهرجانات على إعادة تسويق هذه الديكورات الصحراوية كحواضن للمهرجانات الموسيقية والفنية، مما جعل السينما محركاً دائماً للاستدامة للتنمية الاقتصادية والمحلية في الجنوب التونسي.

ثالثاً: ورزازات المغربية...

الإعلام السياحي لا يكتفي بالترويج للمزارات، بل ينشط الحركة السينمائية ذاتها عبر خلق بيئة مستدامة للاستثمار الفني والثقافي

أنموذج «هوليود إفريقيا»

بالانتقال غرباً نحو المملكة المغربية وتحديدًا بالجنوب الشرقي، تبرز مدينة ورزازات كالنموذج الأنجح والأكثر تكاملاً في المنطقة المغاربية:

* من اللقطة إلى الاستثمار الدائم: استطاعت ورزازات عبر أستوديوهاتها المفتوحة (مثل أستوديوهات أطلس وCLA) وقصباتها التاريخية (ك «قصبة

الصورة البصرية النابضة على الشاشة الفضية أضحت تمتلك القوة الناعمة لإعادة اكتشاف المدن وتشكيل الهويات المكانية

لا ينتهي دور العمل السينمائي بإسدال الستار في الصالات، بل يبدأ دور الإعلام السياحي في صناعة حكايات موازية حول كواليس المكان

أيت بن حدو» أن تحتضن أضخم الملاحم السينمائية العالمية، مثل «لورنس العرب»، «المصارع» (Gladiator)، «مملكة الخلائق»، ومسلسل «صراع العروش» (Game of Thrones).

* التسويق الإعلامي للمسارات السينمائية: نجح الإعلام السياحي المغربي في تحويل مواقع التصوير والديكورات المتبقية إلى مسارات سياحية قائمة بذاتها. حيث يُتاح للسائح التجول بين القلاع الطينية والملابس والتجهيزات المستخدمة في الأفلام، مما يدعم الاقتصاد المحلي المباشر ويشجع شركات الإنتاج العالمية على العودة مجدداً.

رابعاً: امتداد السياحة السينمائية في الوطن العربي:

يمتد هذا التواشج بين السينما والسياحة ليشمل مناطق عربية متعددة استطاعت توظيف بيئتها وجغرافيتها عبر الترويج الإعلامي المكثف:

* المملكة الأردنية الهاشمية (صحراء وادي رم):

أصبحت صحراء «وادي رم» الحمراء

أصبحت صحراء وادي رم الحمراء في الأردن الديكور المفضل لأفلام الفضاء والفيلم التاريخي العالمي

الديكور المفضل لأفلام الفضاء والفيلم التاريخي (مثل فيلم «المريخي» The Martian) وفيلم «Dune»).

وقد ساهم الإعلام السياحي الأردني والهيئة الملكية للأفلام في تحويل الوادي إلى وجهة سياحية سينمائية تنبض بالحياة.

* جمهورية مصر العربية (سياحة الدراما والتاريخ):

تمتلك مصر تاريخاً عريقاً في توظيف السينما والدراما للتسويق السياحي، سواء عبر مشاهد القاهرة الخديوية، أو واحة سيوة، أو حارات الإسكندرية، حيث لعب الإعلام الفني دوراً كبيراً في ربط الأعمال الدرامية الخالدة بالماكن التي صُوّرت فيها.

* المملكة العربية السعودية (الغلا ونعوم):

تشهد السعودية نهضة سينمائية وسياحية متسارعة، حيث أصبحت منطقة «الغلا» بمعالمها النبطية وتضاريسها الفريدة وجهة عالمية لتصوير الأفلام الاستوديوية الضخمة، مدعومة بتغطية إعلامية سياحية تسعى لوضع المنطقة على خارطة الإنتاج الفني والسفر العالمي.

نحو استراتيجية إعلامية سينمائية شاملة

إن السياحة السينمائية ليست مجرد ظاهرة عابرة، بل هي استثمار اقتصادي وثقافي عابر للحدود.

ولكي يؤدي الإعلام السياحي دوره الكامل في تنشيط الحركة السينمائية في وطننا العربي، فإنه مطالب بتبني رؤية نقدية وتسويقية مبتكرة:

* صياغة برامج وثائقية وإعلامية تسلط الضوء على مواقع التصوير وتاريخها الإنساني والثقافي.

* تطوير مسارات سياحية سينمائية تجمع بين متعة السفر واكتشاف كواليس الفن السابع.

* تعزيز الشراكات بين المؤسسات السينمائية والهيئات السياحية الوطنية لضمان استدامة الأثر الفني والتنموي.

إن السينما حين تلتقي بالإعلام السياحي الواعي، لا تكتفي بنقل الواقع، بل تصنع واقعاً جديداً يزدهر فيه الفن وتنفتح به الشعوب.

للسياحة
والثقافة
والفنون

مهرجان نسائي دولي للمرأة بالسياحة والثقافة والفنون

أول مهرجان نسائي دولي للمرأة يعني بالسياحة والثقافة والفنون في تونس



مهرجان نسائي دولي للمرأة
بالسياحة والثقافة والفنون

قريباً
في تونس

التنظيم: مركز تونس للإعلام السياحي،
تحت إشراف وزارة السياحة والصناعات
التقليدية بالتعاون مع وزارة المرأة
والأسرة والطفولة ووزارة الشؤون
الثقافية بتونس.

الحدث: تونس عاصمة السياحة العربية 2027.

المكان: درة المتوسط - مدينة طبرقة التونسية.

التاريخ: أيام 13 - 14 - 15 أوت 2027.

المناسبة: العيد الوطني للمرأة التونسية.



مديرة المهرجان:

د. إيمان بنحامد

باحثة في العلوم الثقافية والفنون
رئيسة مركز تونس للإعلام السياحي



Ecco la traduzione e la rielaborazione creativa e sintetica del dossier culturale, curato e supervisionato dalla Dott.ssa

Iman Benhamed (Esperta di Affari Culturali e Artistici), per le sezioni della rivista Media e Turismo.



Turismo Cinematografico: Dove Stiamo Andando?

(Cultura, Semiotica e Immagine del Territorio)

1. Il Cinema come Bussola di Viaggio: Introduzione al Cineturismo

Il turismo contemporaneo ha superato la semplice fruizione geografica: oggi si viaggia attraverso le storie. Il turismo cinematografico (Film Tourism) trasforma i set e le architetture paesaggistiche in vere e proprie destinazioni dell'immaginario collettivo.

In questo contesto, il contributo accademico del Prof. Ahmed El Ghasmi (docente di Letteratura e Semiotica all'Università di Manouba in Tunisia) offre una chiave di lettura fondamentale: il paesaggio non è solo uno sfondo inerte, ma un "testo semiotico" ricco di codici da decifrare. Attraverso l'unione tra semiotica, letteratura e cinema documentario, l'immagine visiva trasfigura lo spazio geografico in un'esperienza cognitiva ed emotiva capace di attrarre il viaggiatore moderno.

2. Quale Ruolo per l'Informazione Turistica nel Rilancio del Cinema?

L'informazione e i media turistici non si limitano a promuovere un luogo, ma svolgono un ruolo strategico nell'alimentare la stessa industria cinematografica:

* Rigenerazione della memoria visiva: I media mantengono viva l'iconografia dei film anche dopo l'uscita dalle sale, trasformando



le scenografie temporanee in patrimoni culturali permanenti.

* Attrazione di investimenti e produzioni: Promuovere la ricchezza paesaggistica e architettonica di un Paese incentiva i registi internazionali a scegliere quelle location per nuove

produzioni.

* Narrazione profonda del territorio: Attraverso una lettura semiotica e critica, i media turistici aiutano il visitatore a comprendere l'identità culturale e storica del luogo, elevando il semplice viaggio a esperienza d'autore.



3. Focus Maghreb: Il Deserto come Set Mondiale

Tunisia: Il Mito Visivo di Star Wars
La Tunisia è stata un pionieristico laboratorio di cineturismo. Il regista George Lucas ha immortalato il nome della città di Tataouine dandolo al pianeta Tatooine. L'architettura iconica del Sud tunisino si divide in due forme straordinarie:

* Le Ksour (o Kasbah): Granai fortificati e villaggi arroccati (come Ksar Hadada e Ksar Ouled Soltane), composti da celle sovrapposte (ghorfas), diventati scenografie senza tempo.

* Le case ipogee (Le "Foggaras" / Abitazioni scavate): Dimore sotterranee scavate nella roccia (come a Matmata), ideali per isolare dal calore del deserto, che hanno dato forma alla dimora di Luke

Skywalker.

Inoltre, le scenografie di Mos Espa nel deserto di Nefta (Tozeur) continuano a essere meta di pellegrinaggio per migliaia di cinefili da tutto il mondo. Ouarzazate (Marocco): La Hollywood d'Africa

Il Marocco rappresenta il modello aziendale e industriale di maggior successo nella regione. La città di Ouarzazate, con gli Atlas Studios e la monumentale Kasbah di Ait Benhaddou (Patrimonio UNESCO), ha ospitato capolavori epici come Gladiatore, Kingdom of Heaven e Il Trono di Spade. Il sistema mediatico e turistico marocchino è riuscito a integrare i set cinematografici in veri e propri circuiti turistici permanenti, generando sviluppo economico per le comunità locali.

4. Oltre il Maghreb: Orizzonti del Cineturismo Arabo

* Giordania (Wadi Rum): Le rocce rosse e il paesaggio marziano del deserto di Wadi Rum sono diventati il set ideale per il cinema di fantascienza (The Martian, Dune), trasformando la valle in un polo di attrazione globale.

* Egitto (Architettura e Drama): Una lunga tradizione che lega la narrativa televisiva e cinematografica alle strade storiche del Cairo e alle oasi occidentali.

* Arabia Saudita (Al-Ula): La nuova frontiera del cinema e del turismo culturale, dove le antiche civiltà rupestri incontrano le grandi produzioni internazionali contemporanee.

Conclusione

Il turismo cinematografico rappresenta una convergenza perfetta tra arte, economia e valorizzazione territoriale. Quando l'informazione turistica incontra la profondità dell'analisi semiotica e visiva, lo schermo cessa di essere una barriera e diventa una porta aperta verso il mondo.



Le paysage n'est pas seulement un fond inerte, mais un "texte sémiotique" riche en codes à déchiffrer



Pulmón del Levante andalusí y nexo con las tierras magrebíes

Desde los inicios de la presencia islámica en la Península, Valencia —conocida en las fuentes históricas árabes como Madinat al-Turab— se convirtió en un polo de atracción y asentamiento para diversas tribus árabes y magrebíes. Lejos de constituir una barrera, el mar se transformó en una ruta fluida para comerciantes, sabios y juristas procedentes de centros del conocimiento como Kairuán, Tremecén, Fez y Almería.

Esta dinámica dotó a la ciudad de una identidad cultural en permanente continuidad con el ámbito magrebí.

Durante la época de los Reinos de Taifas, Valencia floreció como una próspera capital caracterizada por sus frondosas huertas, mezquitas y un desarrollo urbano inspirado en la arquitectura islámica y magrebí.

Más tarde, esta integración alcanzó su cima bajo los periodos almorávide y almohade, cuando la ciudad se consolidó como un eje fundamental en un imperio transmediterráneo que unificó

el Magreb y Al-Ándalus bajo un mismo espacio político y cultural.

Del Tribunal de las Aguas a la arquitectura del futuro: La memoria viva

La fascinación de la Valencia contemporánea radica en su notable capacidad para armonizar las capas

de su historia romana e islámica con una arquitectura vanguardista y futurista.

En el plano del patrimonio histórico, la huella islámica sigue latiendo en la vida cotidiana de la ciudad. El ejemplo más elocuente es el Tribunal de las Aguas, que se reúne semanalmente ante la Catedral de Valencia (erigida sobre



» Loin de constituer une barrière, la mer s'est transformée en une route fluide pour les commerçants et les savants



la antigua Mezquita Mayor). Este organismo es heredero directo del sofisticado sistema de regadío desarrollado en la Vega valenciana (La Huerta), fruto de la transferencia de técnicas agrícolas e hidráulicas avanzadas desde Oriente y el Magreb que transformaron el paisaje en un vergel próspero. En contraste y armonía con esta

herencia milenaria, la ciudad alberga una de las obras cumbres del diseño contemporáneo: la Ciudad de las Artes y las Ciencias, concebida por el afamado arquitecto valenciano Santiago Calatrava. Con sus estructuras de un blanco impoluto y líneas orgánicas erigidas sobre el antiguo cauce del río Turia, este complejo

encarna el espíritu renovado de una ciudad que no olvida sus raíces como centro del saber, sino que las proyecta hacia el panorama arquitectónico mundial.

Valencia hoy: Una lección de convivencia y apertura

El modelo valenciano constituye un testimonio histórico de que Al-Ándalus jamás fue un islote cerrado, sino una encrucijada cultural en permanente diálogo con su entorno magrebí y árabe.

La trayectoria de Valencia en la integración de su rica diversidad —desde los vestigios romanos y la ingeniería hidráulica andalusí hasta la vanguardia arquitectónica del siglo XXI— ofrece una valiosa lección sobre cómo la pluralidad histórica puede convertirse en una fuente inagotable de belleza, innovación e identidad.

Valencia se mantiene así, con su memoria andaluso-magrebí y su resplandor mediterráneo, como un símbolo vivo del encuentro entre civilizaciones y como una de las ciudades más singulares y fascinantes del mundo.



» Harmoniser les couches de son histoire romaine et islamique avec une architecture d'avant-garde et futuriste

Valencia Andalusí:

Puente de Intercambio Cultural y Puerta de Al-Ándalus al Magreb

Por: Islem Ben Hamed
Periodista e investigadora
en el Instituto Superior de
Documentación - Universidad
de Manouba (Túnez)



Sección de Investigaciones:
Departamento de Asuntos Magrebíes

En su época de mayor esplendor, Al-Ándalus no fue una mera entidad geográfica aislada en la Península Ibérica para erigir una gloria abstracta, sino un verdadero pulmón vivo que latía en constante consonancia e integración con su entorno árabe e islámico en la región magrebí. El Mar Mediterráneo actuó como un conector vital para el flujo histórico, cultural y humano entre ambas orillas: la peninsular y la magrebí. En este espacio convergieron linajes, saberes, artes y expresiones arquitectónicas. En el corazón de esta apertura histórica única, la ciudad de Valencia se erige como uno de los testimonios más

vívidos de la fusión entre Oriente y Occidente, uniendo el legado del pasado con la visión del futuro.

Hoy en día, Valencia se posiciona como la tercera metrópolis de España en términos de población, tras Madrid y Barcelona.

Asentada en la costa oriental ibérica y bañada por las cálidas aguas mediterráneas, esta ubicación estratégica la convirtió históricamente en un enclave andalusí de primer orden que vinculaba la Península con el litoral magrebí.

Fue una puerta abierta al comercio próspero, las rutas del conocimiento y los intensos intercambios políticos que moldearon la identidad de toda la región.



Under the supervision of
Rehab Ben Hamed,
Head of the English Department



Hidden Spiritual Architecture: “Sidi Moula El Dar” Mosque in Tataouine



By: Dhaoui Moussa (Writer and Heritage Researcher)

Deep in southern Tunisia, near Beni Barka in Tataouine, lies “Sidi Moula El Dar”—a unique spiritual and architectural landmark carved into the rock atop a rugged hill. Located six kilometers from Tataouine, this cave-mosque spans 12 meters in length and features internal support pillars, a side niche (Mihrab), and deep

storage cavities (Quns). The site includes a small courtyard with an ancient water cistern and a standalone minaret built on a stone platform without stairs, relying on the hill’s natural elevation to carry the call to prayer. Documented during a field survey of Tunisia’s abandoned mosques, this site calls for urgent preservation to restore its place in the nation’s cultural memory.

Djerba: A Heritage and Tourism Celebration

By: Redha El Nadhif (Radio Presenter and Youth Activist)

Djerba hosted a major cultural and tourism event celebrating Tunisian heritage and promoting sustainable cultural tourism. The exhibition highlighted traditional handicrafts, featuring hand-woven textiles and authentic garments that reflect the island’s rich identity. The event fostered direct dialogue between artisans, tourism officials, and civil society, including scout groups. Discussions focused on supporting local craftsmen, preserving traditional trades, and enhancing cultural tourism. Djerba continues to shine not only as a beach destination, but as a vibrant hub for national heritage and experiential tourism.



Tourism in El Kef: Unlocking the Secrets of “Sicca Veneria” for Arab Tourism Capital 2027



**Special Report:
Investigations Department
– Tunisian Tourism Media
Magazine**

As national preparations build toward “Tunisia: Capital of Arab Tourism 2027,” the spotlight turns to El Kef in northwest Tunisia. Nestled among the Atlas Mountains, this region harbors an extraordinary fusion of Numidian, Roman, Byzantine, and Ottoman heritage—positioning it as one of the Mediterranean’s most compelling, yet underutilized, cultural treasures.

**Vast Potential vs.
Infrastructure Gaps**

Historic El Kef (ancient Sicca Veneria) boasts iconic landmarks: the hilltop Ottoman Kasbah, the Byzantine Basilica, and the Sufi shrine of Sidi Bou Makhlof. Nearby, Jugurtha’s Tableland (Madaurus) stands as a geological marvel and a bastion of Numidian history. However, field reports reveal a stark contrast between this wealth of history and local infrastructure; limited hotel capacity and connectivity keep visitor stays brief and economic returns modest.

**Beyond Seasonal Media
Coverage**

Current promotion relies heavily on event-driven coverage during local festivals like Siccajazz and Bou Makhlof. Without a year-round digital marketing strategy, El Kef remains perceived as a brief excursion rather than a prime destination for eco-adventure, archaeology, and mountain retreats.

**Key Recommendations for
Sustainable Growth**

* Expand Eco-Lodging: Drive local investment into guesthouses and eco-lodges to bypass traditional hotel shortages and offer authentic hospitality.

* Targeted Digital Campaigns: Launch interactive visual content showcasing Jugurtha’s Tableland and mountain adventures, engaging Arab content creators ahead of 2027.

* Unified Regional Circuit: Integrate El Kef into a seamless cultural and ecological route uniting the treasures of Tunisia’s northwest.

* Heritage Site Upgrades: Enhance site logistics and introduce smart digital guiding to elevate the visitor experience.

2027 Vision: Alternative Tourism at the Forefront

The 2027 Arab Tourism Capital designation offers a strategic opportunity to shift focus from traditional coastal resorts toward inland, sustainable tourism. El Kef is ideally suited to lead this pivot through authentic culinary heritage (such as its signature dish, Borzgane), forest hiking, and camping. Connecting El Kef to neighboring regional circuits—like UNESCO-listed Dougga and Andalusian Testour—creates a rich cultural package tailored for Arab and international travelers alike.



Administration et Rédaction:

Directeur Général
et Rédacteur en Chef:
Mohamed Salah Ben Hamed

Directeur Général Adjoint:
Dr. Ishrak Kassem Khalil

Rédacteur en Chef Adjoint:
Dr. Amel Bouharb

Directeur Financier et Administratif
:**Dr. Iman Ben Hamed**

Directeur Technique:
Ammar El Sheikh Ali

Publicité et Marketing:
Mohsen Brick

Rubriques Internes:

Affaires Nationales:
M. Ibtihej El Chamekh

Affaires Maghrébines:
Dr. Jamel Bouajaja

Affaires Arabes:
Mustapha Abdelmonem

Affaires Culturelles:
Dr. Iman Ben Hamed

Département Français:
Dr. Nejiba Rkik

Département Anglais:
M. Rihab Ben Hamed

Internal Departments:

National Affairs: Prof. Ibtihaj Al-Shamekh
Maghreb Affairs: **Dr. Jamal Bouajaja**
Arab Affairs: **Mustafa Abdel Moneim**
Cultural Affairs: **Dr. Iman Benhamed**
French Department: **Dr. Najiba Al-Raqeeq**
English Department: **Prof. Rehab Benhamed**

✉ tunis.today2020@gmail.com

☎ +216 98 28 24 04

☎ +216 53 35 15 50

IN THIS ISSUE



Hidden Spiritual Architecture: "Sidi Moula El Dar" Mosque in Tataouine

4



Tourism in El Kef: Unlocking the Secrets of "Sicca Veneria" for Arab Tourism Capital 2027

5



Valencia Andalusí: Puente de Intercambio Cultural y Puerta de Al-Ándalus al Magreb

6



Turismo Cinematografico: Dove Stiamo Andando? (Cultura, Semiotica e Immagine del Territorio)

8



ÉDITO



Mohamed Salah Ben Hamed

Directeur Général et Rédacteur en Chef



À l'occasion de la parution de ce cinquième numéro, nous adressons nos plus sincères remerciements et notre profonde gratitude à l'ensemble de l'équipe rédactionnelle, dans ses différentes rubriques internes et ses bureaux à l'étranger, pour leurs efforts soutenus et leur dévouement au cours des cinq derniers mois.

Poursuivant notre exploration des trésors cachés de la Tunisie profonde, la rubrique « Éclairages sur le Tourisme Média » met en lumière le charme du Nord-Ouest, en vous emmenant cette fois-ci au cœur des gouvernorats de Béja et Le Kef. Du cadre local à la dimension régionale, la « Section Maghrébine » élargit nos horizons en retraçant l'ouverture culturelle et touristique de l'Espagne andalouse sur son environnement arabo-islamique à

travers la passerelle du Maghreb. Parce que la culture demeure le cœur palpitant du tourisme, la « Section Culturelle » consacre un dossier spécial au « Tourisme Cinématographique », à travers des expériences inspirantes en Tunisie et au Maroc, tout en soulignant le rôle du journalisme touristique dans la dynamisation de l'industrie cinématographique à l'échelle nationale et arabe. Ce paysage intellectuel se couronne par un éclairage particulier sur la personnalité culturelle de ce numéro : le Dr Ahmed El Ghasmi, professeur de littérature et de sémiotique à l'Université de La Manouba.

Nous vous souhaitons une excellente lecture au fil de ces pages.



MEDIA TOURISME MAGAZINE

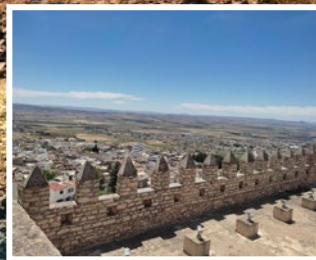
Magazine Numérique Mensuel du Média Tourisme en Tunisie et dans le Monde Arabe * 1ère année - N° 05 - Août / Septembre 2026

Turismo Cinematografico: Dove Stiamo Andando?

(Cultura, Semiotica e Immagine del Territorio)



Hidden Spiritual
Architecture: "Sidi
Moula El Dar"
Mosque in Tataouine



Tourism in El Kef:
Unlocking the Secrets of
"Sicca Veneria" for Arab
Tourism Capital 2027



Valencia Andalusí:
Puente de Intercambio
Cultural y Puerta de
Al-Ándalus al Magreb